

Distr.
GENERAL

S/1999/1250
23 December 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩، الذي قرر مجلس الأمن بموجبه إنشاء بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو لفترة مبدئية مدتها ١٢ شهرا. وفي الفقرة ٢٠ من ذلك القرار، طلب المجلس إليّ أن أرفع تقريرا على فترات منتظمة بشأن تنفيذ ولاية بعثة إدارة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو. ويتناول هذا التقرير أنشطة هذه البعثة والتطورات الجارية في كوسوفو، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، منذ تقديم تقريري السابق المؤرخ ١٦ أيلول/سبتمبر (S/1999/987).

ثانيا - نظرة عامة

٢ - حققت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، أثناء الفترة المستعرضة في التقرير، تقدما في إشراك سكان كوسوفو في الإدارة المؤقتة للإقليم. وكان الاتفاق على إنشاء الهيكل الإداري المؤقت المشترك بين البعثة وكوسوفو خطوة مهمة في هذا الاتجاه. وخلال هذه الفترة، أنجزت قوة الأمن الدولية في كوسوفو عملية تسريح جيش تحرير كوسوفو وبدأت عملية تحويل الجنود السابقين. وكان إنشاء فرقة حماية كوسوفو عنصرا هاما في هذا الصدد. كما اتخذت خطوات عديدة مشجعة لإنشاء حركات سياسية ديمقراطية وموحدة. وفي الوقت نفسه، ظل عدد الهجمات التي تُشن على صرب كوسوفو والأقليات العرقية الأخرى مرتفعا وما زال يمثل القضية الرئيسية في مجال حقوق الإنسان في كوسوفو.

ألف - الحالة السياسية

٣ - واصل مجلس كوسوفو الانتقالي اجتماعاته الأسبوعية برئاسة ممثلي الخاص. بيد أن ممثلي الصرب في كوسوفو في المجلس وهما القس ارتيميه والسيد ترايكوفيتش انسحبا من الهيئة في ٢٢ أيلول/سبتمبر احتجاجا على إنشاء فرقة حماية كوسوفو، التي يعتبرونها صورة مقنعة لجيش تحرير كوسوفو، وعلى تدهور الحالة الأمنية. وعلاوة على ذلك، صرح السيد فيتون سوروي أنه ينسحب من المجال السياسي بوجه عام، كما علق السيد تاتشي اشتراكه في المجلس بصورة مؤقتة. ومع ذلك، واصل مجلس كوسوفو الانتقالي

الانعقاد مع إشراك ألبان كوسوفو والبوشناق والأتراك في كوسوفو. ويجري تزويد ممثلي صرب كوسوفو بمحاضر جميع جلسات المجلس، ويجري ممثلي الخاص اتصالاً معهم بهدف إقناعهم بالعودة إلى عضوية المجلس. وفي الوقت نفسه، فإن لجنة الأمن المشتركة قد حافظت على مواعيدها المنتظمة في عقد اجتماعات أسبوعية مع اشتراك صرب كوسوفو.

٤ - وكما ورد في تقريره السابق (S/1999/987)، أنشأت البعثة أيضاً آليات استشارية أخرى أتاحت للسكان والقيادات المحلية الاشتراك في صنع القرار في الإدارة المؤقتة، وذلك بتوفير الخبرات الفنية والمشورة للبعثة بشأن مواضيع إنسانية محددة، وعلى سبيل المثال في مجالات المسائل التشريعية، والشؤون الإنسانية، والسياسة الاقتصادية والصحة والتعليم والطاقة والمرافق العامة. وسوف تبذل جهود أخرى لضمان أن تشمل هذه المحافل جميع الفئات ذات الصلة داخل كوسوفو وتشمل النساء، اللائي يعتبرن ممثلات تمثيلاً غير كاف في الوقت الحالي.

٥ - وفي تطور مهم وافق قادة الحزب التقدمي الديمقراطي لكوسوفو والرابطة الديمقراطية لكوسوفو والحركة الديمقراطية المتحدة في ١٥ كانون الأول/ ديسمبر على المشاركة في إنشاء البعثة لهيكل إداري مؤقت مشترك بين البعثة وكوسوفو. وسوف يقوم الهيكل، الذي سيحترم القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩) والسلطة التنفيذية والتشريعية لممثلي الخاص، بإشراك المجتمعات المحلية كافة في الإدارة المؤقتة. وسوف يشكل من مجلس إداري مؤقت سيقوم بتقديم توصيات من أجل إجراء تعديلات على القوانين المطبقة ووضع قوانين جديدة، واقتراح مبادئ توجيهية فيما يتعلق بالسياسة العامة تستخدمها الجهات الإدارية في تطبيق القوانين السارية. وستقوم الجهات الإدارية بتأدية المهام الإدارية اللازمة لتنفيذ المبادئ التوجيهية المتعلقة بالسياسة العامة التي يصوغها المجلس الإداري المؤقت. أما على مستوى البلدية، فسوف يعهد بالإدارة إلى مجلس إداري يعينه ويتولى رئاسته مدير البلدية التابع للبعثة.

٦ - وبموجب اتفاق ١٥ كانون الأول/ ديسمبر، سيحتفظ مجلس كوسوفو الانتقالي بدوره الاستشاري وسيجري توسيعه كيما يعكس بصورة أفضل الطابع الجماعي لسكان كوسوفو. وإذا لم توافق أغلبية أعضاء المجلس على أي قرار أو موقف يتخذه المجلس الإداري المؤقت، فسوف يكون بوسعهم أن يقترح حلاً على ممثلي الخاص الذي سيكون بيده القرار النهائي. وأخيراً، وكجزء من الاتفاق، سيجري تحويل جميع الهياكل المتوازية داخل كوسوفو ودمجها تدريجياً، بالقدر الممكن، في الهيكل الإداري المشترك.

٧ - ومنذ تقريره السابق، تم توحيد تمثيل الأحزاب السياسية لألبان كوسوفو وصرب كوسوفو، ففي ١٤ تشرين الأول/أكتوبر، قامت الشخصيتان السياسيتان الرئيسيتان في جيش تحرير كوسوفو السابق بتوحيد صفوفهما وأعلنتا تشكيل الحزب التقدمي الديمقراطي لكوسوفو. وسوف يعمل السيد تاتشي رئيساً

لهذا الحزب. وسمي السيد ماهموتي، الرئيس السابق لحزب الوحدة الديمقراطي واحدا من نائبي الرئيس، وعين السيد كوتشي، الذي كان يشغل منصب المسؤول السابق للعلاقات الدولية في الجامعة الألبانية النظرية في بريشتينا، نائبا آخر للرئيس. وسيطر الآن الحزبان السياسيان الرئيسيان على المسرح السياسي الألباني في كوسوفو - وهما الحزب التقدمي الديمقراطي في كوسوفو والرابطة الديمقراطية لكوسوفو التي يرأسها الدكتور روغوفا. وقد انهمك الحزبان في بذل جهود مكثفة لكسب النفوذ بين السكان المحليين وإقامة تواجد لهما في جميع أرجاء كوسوفو.

٨ - وفي ١٨ تشرين الأول/أكتوبر أنشئ مجلس وطني صربي في كوسوفو تولى إنشاؤه ورئاسته القس أرتميه. وقد انتخب السيد ترايكوفيتش رئيسا للمجلس التنفيذي للمجلس الوطني الصربي في كوسوفو. وهناك بعض القيادات الصربية المحلية في كوسوفو، وهم في الأساس من منطقة متروفيتشا، لم تنضم إلى المجلس حتى الآن. وقد انتقد المجلس الوطني الصربي في كوسوفو قوة الأمن الدولية في كوسوفو كما انتقد بعثة إدارة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو، بسبب الحالة الأمنية الخطيرة التي يواجهها صرب كوسوفو، بيد أن المجلس تعهد بمواصلة التعاون مع الوجود الدولي في كوسوفو. كما أعرب المجلس الوطني الصربي في كوسوفو عن معارضته للقيادة الحالية لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، التي ازداد نفوذ السلطات المسؤولة فيها بين بعض السكان الصربيين في كوسوفو وخصوصا بسبب استمرار عدم الأمن. وتواصل بعثة إدارة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو إقامة اتصالات مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية عن طريق عقد اجتماعات منتظمة مع لجنة التعاون التابعة لها في كوسوفو.

٩ - وكما هو مبين في تقريره السابق (S/1999/987)، كان من المقرر أن يتم تسريح جيش تحرير كوسوفو بحلول ١٩ أيلول/سبتمبر. وضمانا لفعالية عملية التسريح، وضعت قوة كوسوفو، بالتعاون الوثيق مع ممثلي الخاص، مفهوما للتسريح يتيح لأفراد جيش تحرير كوسوفو فرصة للمشاركة في قوة طوارئ مدنية متعددة الجنسيات منظمة محترفة. وقد جاء اقتراح إنشاء قوة حماية لكوسوفو كجزء متمم لعملية التسريح وعاملا أساسيا في كفالة دعم تسريح جيش تحرير كوسوفو.

١٠ - وقد استكمل تسريح جيش تحرير كوسوفو بنجاح في ٢٠ أيلول/سبتمبر بتوقيع القاعدة التنظيمية رقم ٨/١٩٩٩ الصادرة عن البعثة التي تأذن بإنشاء فرقة حماية كوسوفو، وصدور "بيان مبادئ" عن قائد قوة كوسوفو. وبموجب القاعدة التنظيمية رقم ٨/١٩٩٩، ستعمل فرقة حماية كوسوفو تحت سلطة ممثلي الخاص في حين ستقوم قوة كوسوفو بتوفير التوجيه التنفيذي إلى الفرقة من يوم إلى آخر وفقا للسياسات العامة والأولويات التي يضعها ممثلي الخاص. ولن يكون لفرقة حماية كوسوفو، التي ستألف من ٣ ٠٠٠ عضو عامل ٢ ٠٠٠ عضو احتياطي، أي دور في إنفاذ القانون أو حفظ القانون والنظام. وسوف يقتصر استخدامها على حالات الطوارئ المدنية، والبحث والإنقاذ، ومشاريع إزالة الألغام، وإعادة بناء الهياكل الأساسية، والإسكان. ولن تقل نسبة الأعضاء العاملين بها من الأقليات عن ١٠ في المائة من كل من الأعضاء العاملين والاحتياطيين.

باء - تسريح جيش تحرير كوسوفو وتحويله

١١ - وخلال الفترة المستعرضة شرعت المنظمة الدولية للهجرة بموافقة البعثة في تعيين أفراد لفرقة حماية كوسوفو. وتم تزويد المرشحين المحتملين ببطاقات تبين أنهم قدموا طلبات للعمل في فرقة حماية كوسوفو، وبدئت عملية فحص واسعة النطاق لجميع المتقدمين تشمل إجراء تحريات عنهم بواسطة الشرطة. كما تم تحديد مقر مؤقت للفرقة في كل منطقة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن نحو ٤٠٠ ١ عضو محتمل في الفرقة يعملون الآن فعلا في أعمال تهيئة المنازل والخدمات لفصل الشتاء ومشاريع النظافة البيئية.

١٢ - ومنذ تقديم تقريره السابق، وقع عدد من حوادث الأمن والجرائم، ويقال إنها شملت أعضاء سابقين في جيش تحرير كوسوفو وأعضاء محتملين في فرقة حماية كوسوفو. وفي حادثة من تلك الحوادث، عثر على ترسانة كبيرة من الأسلحة يمتلكها عضوان مؤقتان في فرقة حماية كوسوفو. كما حاول بعض الأعضاء المحتملين في فرقة حماية كوسوفو ممارسة مهام الشرطة بشكل غير رسمي وغير مقبول.

١٣ - وفي ٩ تشرين الثاني/نوفمبر، وبعد أن قدمت قوة كوسوفو والبعثة عرضا قويا لقادة ألبان كوسوفو، عن تقارير بشأن اشتراك أعضاء سابقين في جيش تحرير كوسوفو وأعضاء محتملين في فرقة حماية كوسوفو في أنشطة إجرامية، أصدر القائد المؤقت لفرقة حماية كوسوفو، الجنرال أغيم شيكو وكبار مساعديه بلاغا مكتوبا أدانوا فيه الأفعال الإجرامية التي ارتكبها أفراد يحملون بطاقات هوية مؤقتة تابعة لفرقة حماية كوسوفو. وهذا البلاغ، الذي نشر أيضا في الصحف المحلية، شجع أعضاء آخرين من الجمهور على إبلاغ مقر فرقة حماية كوسوفو بسلوك غير لائق ارتكبه أشخاص يرتدون الزي الرسمي لفرقة حماية كوسوفو. وقد شدد البلاغ على أن أعضاء الفرقة الذين يتبين أنهم ينتهكون القوانين أو الأعراف أو اللوائح التي وضعتها الفرقة، سوف يطردون من العضوية، وسوف يتخذ الإجراء القانوني المناسب ضدهم. ومنذ ذلك الوقت، فإن شرطة بعثة إدارة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو قد اعتقلت عدة أعضاء مؤقتين في فرقة حماية كوسوفو بسبب ارتكابهم أنشطة غير مشروعة وإجرامية. وبالإضافة إلى ذلك، قامت قوة كوسوفو بسلسلة غزوات على مناطق تجمع جيش تحرير كوسوفو السابق وضباطه كجزء من حملة تستهدف إفهام القادة والأعضاء المحتملين في فرقة حماية كوسوفو أنه لن يكون هناك تسامح إزاء أي أسلحة غير مصرح بها وأي أنشطة إجرامية يقوم بها أعضاء الفرقة.

١٤ - وبعد أن صدق ممثلي الخاص على توفر الأموال اللازمة لإنشاء الفرقة والاضطلاع بأعبائها وأكدت قوة كوسوفو الالتزام بالأحكام ذات الصلة في القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩)، ستنشأ فرقة حماية كوسوفو رسميا في احتفال يقام في المستقبل القريب. وستكفل كل من قوة كوسوفو والبعثة التعامل بسرعة وحزم مع أي أعمال لا يلتزم فيها بالولاية.

جيم - الحالة الأمنية

١٥ - وقع عدد من الحوادث الأمنية الخطيرة أدت إلى زيادة التوتر والشواغل الأمنية في كوسوفو. واستهدفت هذه الحوادث كلا من السكان المحليين وأفراد المجتمع الدولي. وتجلّت حالة اللاأمن الشديدة هذه بصورة مأساوية في ١١ تشرين الأول/أكتوبر في اغتيال السيد فالانتين كروموف، وهو موظف دولي وصل مؤخرا للعمل في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. ويبدو أن عددا من أفراد المجتمع الدولي في كوسوفو أيضا استُهدفوا وتعرضوا للسرقة والمضايقة والإرهاب ولتهديدات باستخدام العنف ضدهم. وإضافة إلى ذلك، أطلقت النار على السيد تراجكوفيتش، وهو عضو في مجلس كوسوفو الانتقالي، من وراء باب الشقة التي يقطنها في ١ تشرين الثاني/نوفمبر. وهذا هو أول حادث اعتداء يقع على ممثل سياسي رفيع المستوى منذ وصول البعثة وقوة كوسوفو إلى كوسوفو.

١٦ - وظل عدد الهجمات على صرب كوسوفو وأفراد الأقليات العرقية الآخرين في كوسوفو مرتفعاً، وما زال يمثل القضية الرئيسية في مجال حقوق الإنسان في كوسوفو. وقد أصدر مجلس كوسوفو الانتقالي عدة بيانات أدان فيها الاعتداءات على الأقليات والاعتداءات على القادة السياسيين والتحريض على العنف في وسائل الإعلام. ورغم ذلك، يتعرض الصرب، والروما، والمسلمين السلاف، بصورة متزايدة، للقتل والاختطاف وإلقاء القبض عليهم بصورة غير قانونية، والاحتجاز التعسفي، والضرب، والتهديد أو المضايقة. كما استُهدف الأشخاص المنحدرون من أصل ألباني للشك في تعاونهم مع السلطات اليوغوسلافية، لأنهم يضعون أيديهم على ممتلكات يرغب أفراد آخرون من السكان المحليين في امتلاكها؛ أو بسبب الجريمة المنظمة. كما أن الحالة الأمنية للنساء في كوسوفو ما زالت خطيرة حيث يتزايد عدد حالات اختطاف الشابات.

١٧ - وما زال أفراد الأقليات العرقية يعانون قيوداً شديدة على حريتهم في الحركة. كما أنهم ما زالوا مركزين في المناطق التي توجد بها المجتمعات المحلية التي ينتمون إليها ويشكلون جيوباً عرقية يتمتعون فيها بقدر أكبر من حرية الحركة. ويخشى صرب كوسوفو الباقين في بريشتينا، والذين يقدر أن عددهم يتراوح بين ٣٠٠ و ٦٠٠ شخص، الخروج إلى الشوارع ويلزمون بيوتهم معظم الوقت. وقد تعرضت حرية الحركة للإعاقة في عدة مناسبات خلال الشهرين الأخيرين بسبب حواجز الطرق التي تقوم قوة الأمن الدولية في كوسوفو بإزالتها، بمساعدة شرطة بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو أو السكان المحليون في بعض الأحيان.

١٨ - ويشتهر في أن أعداداً متزايدة من الأحداث يرتكبون جرائم خطيرة في كوسوفو. ولا توجد في المقاطعة حتى الآن محكمة للأحداث أو مرفق شغال لاحتجاز الأحداث. ونتيجة لذلك، تنشأ في الواقع حالة إفلات من العقاب، مع قيام العناصر الإجرامية باستغلال الأحداث، الذين لا يمكن احتجازهم، في ارتكاب جرائم ومضايقة الأقليات.

١٩ - وثمة بوادر على أن العناصر الإجرامية المنظمة تعزز موقعها وأنشطتها في كوسوفو. ويبدو أن هذه الأنشطة تشمل عصابات الحماية، والتهريب، والابتزاز، والقمار وبيع المخدرات. وهناك أيضا مؤشرات على الدعارة والاتجار بالأشخاص والأعضاء البشرية. ويسهم وجود الجريمة المنظمة إسهاما مباشرا في عدم الاستقرار كما أنه يقوض جهود إقامة حكم القانون في كوسوفو.

دال - مركز البعثة

٢٠ - جميع عناصر بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو مزودة الآن بملك أفضل من الموظفين. ويضم مكتب ممثلي الخاص الآن وحدة لحقوق الإنسان ووحدة لقضايا الجنسين، تعنى بتعميم مراعاة الفوارق بين الجنسين في جميع أنشطة البعثة. وقد أثبتت اللجنة التنفيذية، التي تجمع يوميا ممثلي الخاص ونائبه الأول والنواب الأربعة للممثل الخاص الذين يرأسون عناصر البعثة الأربعة جدارتها كآلية تنسيق مهمة ومفيدة. وعلاوة على ذلك، يجتمع فريق التخطيط المشترك بصورة منتظمة، وهو يعمل على بدء وتعزيز التنسيق بين العناصر المختلفة في نطاق عريض من قضايا السياسة العامة والقضايا التشغيلية، بما في ذلك تحويل فرقة حماية كوسوفو، وإدارة المعلومات، ومراقبة الحدود، وإدارة المرافق، والقضايا الأمنية المشتركة بين البعثة وقوة الأمن الدولية في كوسوفو. وقد شكّل فريق عامل تحت إشراف فريق التخطيط المشترك، مؤلف من مخططين من العناصر الأربعة، وشرطة البعثة، وقوة الأمن الدولية في كوسوفو ومكتب ممثلي الخاص، لوضع خطة استراتيجية للبعثة.

ثالثا - الشؤون الإنسانية

٢١ - مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين هي المنظمة الرائدة في مجال الشؤون الإنسانية في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وتتعاون المفوضية تعاونا مباشرا مع شركاء الأمم المتحدة الآخرين، مثل برنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، والمنظمة الدولية للهجرة، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وما يزيد عن ٢٥٠ منظمة غير حكومية دولية و ٤٥ منظمة غير حكومية محلية. وقد أنشئ مركز إعلامي للجمعيات الإنسانية لتيسير تبادل المعلومات والتنسيق.

ألف - العودة

٢٢ - عاد الآن ما لا يقل عن ٨١٠ ٠٠٠ لاجئ إلى ديارهم في كوسوفو. وبين هؤلاء، عاد ١١٠ ٠٠٠ لاجئ بأسلوب منظم وفي أغلب الأحوال بمساعدة من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة. ويقدر أن هناك أكثر من ٢٥ ٥٠٠ لاجئ، بينهم لاجئون من الصرب والروما، ما زالوا موجودين في البلدان المجاورة. ومن بين اللاجئين البالغ عددهم ٩٦ ٠٠٠ لاجئ الذين تم إجلاؤهم من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة في إطار برنامج الإجلاء الإنساني، هناك نحو ٤٠ في المائة ما زالوا موجودين في

بلدان ثالثة. وحتى ١ تشرين الثاني/نوفمبر، أفاد الصليب الأحمر اليوغوسلافي والسلطات المحلية أن العدد الإجمالي للأشخاص المسجلين من المشردين داخليا من كوسوفو في كل من صربيا والجبل الأسود بلغ نحو ٢٤٣ ٠٠٠ شخص. وتجري مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين عملية تسجيل بالاشتراك مع سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في الجبل الأسود وصربيا، للتحقق من عدد الأشخاص الذين غادروا كوسوفو. وستنجز عملية التسجيل في أوائل العام القادم. ولم يبق من بين اللاجئين الكروات والصرب في كوسوفو الذين قدر عددهم قبل الغارات الجوية لمنظمة حلف شمال الأطلسي بنحو ٥ ٠٠٠ لاجئ، سوى ٦٠٠ لاجئ تقريبا.

٢٣ - وحدثت زيادة في العائدين إلى كوسوفو من صرب كوسوفو من صربيا ذاتها والجبل الأسود. وفي حين أن بعض العائدين يقومون بزيارات مؤقتة للتحقق مما إذا كانت حالة الأمن تسمح بعودتهم إلى ديارهم، يقوم آخرون بالعودة إلى القرى التي تعيش فيها طائفة عرقية وحيدة لكونها أكثر أمانا من المناطق المتعددة الطوائف التي نشأوا فيها. ولا تشجع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين عودة الأقليات السكانية في المرحلة الراهنة، لأن الشروط اللازم توفرها أساسا، وبصفة خاصة وجود بيئة يسودها الأمان والأمن، لم تتحقق بعد. غير أنه تبذل جهود حاليا لضمان توفير الحماية اللازمة والمساعدة الإنسانية للعائدين.

باء - حماية الأقليات

٢٤ - العوامل الأساسية الكامنة وراء مغادرة صرب كوسوفو والفئات الأخرى من غير الألبان لكوسوفو هي الشواغل الأمنية، والقيود المفروضة على حرية الحركة، والتمييز، وعدم إمكانية الوصول إلى الخدمات العامة، وبخاصة التعليم، والرعاية الطبية/الصحية والمعاشات التقاعدية.

٢٥ - وتجتمع فرقة عمل مشتركة بين الوكالات مخصصة لموضوع الأقليات مرة كل أسبوع لتنسيق جهود حماية الأقليات ومساعدتهم. والتحدي الرئيسي أمامها هو كفالة السلامة البدنية لجميع المقيمين. ويجري تنفيذ وسائل مبتكرة لزيادة الأمن، مثل تركيب أجهزة نداء في المنازل لطلب النجدة في حالات الطوارئ، وتدعيم الأبواب، وإنشاء خط ساخن بين الوكالات، وقوة الأمن الدولية في كوسوفو، وشرطة بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. كما يولى اهتمام خاص لتحسين إمكانية حصول الأقليات على الأغذية، والرعاية الصحية والتعليم والخدمات العامة الأخرى. كما صمم العنصر الإنساني شبكة خاصة للتوزيع لخدمة الأقليات المحتاجة، ونظما مؤقتة لتوفير الرعاية الطبية للأقليات التي يستحيل عليها الوصول إلى هذه الخدمة في الظروف الأخرى.

٢٦ - وتشمل المبادرات الأخرى تسهيل الاتصال بين قادة المجتمع المحلي، وترتيب زيارات للذهاب والمعاينة للأقليات المشردة لزيارة المناطق التي توجد بها منازلهم، وتوفير هواتف تعمل عن طريق السواتل للأقليات التي تعيش في جيوب معزولة لتيسير الاتصالات. وقد تحسّنت حرية الحركة في تشرين

الأول/أكتوبر مع بدء العمل في برنامج لتسيير حافلات، تتولى قوة كوسوفو توفير الأمن لها، وتنتقل ذهاباً وإياباً فيما بين الجيوب التي تقطنها أقليات، ومنها إلى خارج كوسوفو. كما يتيح البرنامج لغير الألبان، الذين لم يتمكن الكثيرون منهم من مغادرة ديارهم لأسباب أمنية، الالتقاء بأسرهم وزيارة عيادات الأطباء وارتداد الحوانيت. وقد أوقف البرنامج مؤقتاً بعد وقوع هجوم في بيك، في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر، على قافلة إنسانية تضم ١٥٥ من صرب كوسوفو كانوا في طريقهم إلى الجبل الأسود. ولم تحدث إصابات خطيرة بين الأفراد، غير أنه تم إحراق ١٥ سيارة.

٢٧ - وفي الظروف التي تنطوي على تهديد حياة أي إنسان أو الظروف الأخرى التي يصبح فيها الإنسان معرضاً للخطر، تقوم مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بإجلاء الأقليات إلى صربيا والجبل الأسود. وقد استفاد حتى الآن نحو ٤٨٧ فرداً من هذا الإجراء لتوفير الحماية.

٢٨ - ومنذ منتصف أيلول/سبتمبر، قام عنصر الإدارة المدنية بتعيين مسؤولين عن الشؤون المدنية من الأقليات للإقامة بصفة دائمة في قرى/ مجتمعات محلية معينة في كوسوفو. والهدف من هذه المبادرة هو الإسهام في زيادة تحسين الأمن في المناطق التي تقطنها أقليات، لتوسيع نطاق توفير الخدمات الإدارية الأساسية وتسهيل إمكانية الوصول إلى الخدمات العامة الأساسية. كما تهدف المبادرة إلى تيسير الاتصالات مع العناصر الفعالة على الصعيدين المحلي والدولي من أجل دعم التعمير وإنعاش الاقتصاد المحلي.

جيم - المأوى والتهيئة لفصل الشتاء

٢٩ - لا يزال المجتمع الدولي يعطي أولوية للإصلاح العاجل للمساكن لتوفير أماكن سكن في كوسوفو. وكما أشرت في تقرير الأخير (S/1999/987، الفقرة ١١)، فإن برنامج إعادة الإعمار في حالات الطوارئ يستهدف توفير غرفة واحدة على الأقل للوقاية من البرد والمطر خلال فصل الشتاء إلى أن تبدأ عملية إعمار أكثر استدامة في فصل الربيع. وقام مكتب الشؤون الإنسانية التابع للجماعة الأوروبية ومكتب الولايات المتحدة لتقديم المساعدة في حالات الكوارث بتوزيع أكثر من ٦٠٠ ٤٢ مجموعة من مجموعات توفير ملجأ عاجل بسيط (من أصل ١٠٠ ٥٧ مجموعة). وعزز هذا البرنامج بقيام مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بتوفير ٢٠٠ ٤ مجموعة لإقامة أسقف صلبه مما سيشكل دعماً لما يُقدر بـ ١٢ ٦٠٠ أسرة. وسيقوم مكتب الولايات المتحدة لتقديم المساعدة في حالات الكوارث بتوفير مواد أخرى من أجل إقامة ٩٠٠ ٥ سقف. وتعمل بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو على استكمال هذه الجهود، بدعم من حكومتي فرنسا واليابان، إذ قامت بتنفيذ برنامج تهيئة لفصل الشتاء على نطاق صغير بغية إصلاح نحو ٣ ٠٠٠ منزل من خلال توفير مواد بناء و/أو إعطاء أموال إلى أصحاب المنازل الذين تقوم لجان إسكان بلدية باختيارهم. كما قامت حكومة اليابان بتمويل خمسمائة منزل مسبق الصنع سيجري إنشاؤها في بتش وشمال متروفييتشا.

٣٠ - وانتقل معظم ساكني الـ ٥٠ ٠٠٠ منزل التي لا يمكن إصلاحها في كوسوفو للعيش مع أسر مضيضة ومن المتوقع أن يبقوا معها طوال فصل الشتاء. وستقوم البعثة بدعم برنامج يستهدف مساعدة الأسر المضيضة. وحددت البعثة أيضا ملاجئ عامة مؤقتة لنحو ١٢ ٠٠٠ إنسان وذلك كتدبير طارئ. ويعيش أكثر من ٥ ٠٠٠ إنسان مشرد في ملاجئ. وإذا طبقت مجموعة الحلول المتاحة تطبيقا كاملا، فإن الغالبية العظمى من السكان ستجد مأوى لها خلال فصل الشتاء وإن كان المأوى مؤقتا.

٣١ - ويقوم العنصر الإنساني ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة أيضا بتوزيع ٤٥ ٠٠٠ موقد متعدد الأغراض (للتدفئة والطهي). وتقوم وكالات إنسانية أخرى بتوزيع موائد إضافية. وستلبي الاحتياجات اللازمة من الموائد لفصل الشتاء. وقد قدمت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة ومكتب الشؤون الإنسانية التابع للجماعة الأوروبية أكثر من ٧٨ ٠٠٠ متر مكعب من الحطب للأسر التي هي في أمس الحاجة، وللأسر التي لا تستطيع جمع الحطب خوفا من خطر الألغام. وتقوم البعثة بالاشتراك مع المنظمة الدولية للهجرة بتوفير ١٥ ٠٠٠ متر مكعب من الحطب و ٩ ٨٠٠ طن من الفحم بتمويل ياباني. وقام برنامج الأغذية العالمي وبرنامج الغذاء مقابل السلام بخزن مواد غذائية تكفي لمدة أربعة شهور في القرى التي يتعذر الوصول إليها خلال فصل الشتاء.

٣٢ - وقد تفاقم المشاكل التي تواجهها المنظمات التي تشحن مواد إغاثة إنسانية عبر حدود بلاتشي مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة خلال الفترة التي يغطيها التقرير. وتحصل ضرائب على الشاحنات التي تعبر ذلك البلد كما أن الإجراءات الجمركية المرهقة تستغرق وقتا طويلا. وقد نجم عن ذلك اضطراب الشاحنات للانتظار لفترات طويلة للغاية من أجل دخول كوسوفو، مما أثر على إيصال المواد الغذائية ومواد الإغاثة والمواد الخاصة بالمأوى. وقد بذلت جهود منسقة من أجل معالجة هذه الحالة خلال الشهرين الماضيين، وقد أحرز بعض التقدم، عقب الزيارة الأخيرة التي قام بها ممثلي الخاص إلى سكوبيا، في مجال إنجاز إجراءات دخول المركبات المتأخرة عند المعبر الحدودي.

دال - الأعمال المتعلقة بالألغام

٣٣ - أصيب منذ حزيران/يونيه ١٩٩٩، بسبب الألغام، أكثر من ٤٠٥ أشخاص، توفي منهم ٧٩ شخصا. ومع قيام الناس بالاستعداد لفصل الشتاء، أدى جمع الحطب إلى زيادة عدد الإصابات. ويركز برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام، الذي يقوم بتنسيقه مركز الأمم المتحدة لتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام، بالتركيز الآن على إزالة أكبر عدد ممكن من الألغام قبل بدء فصل الشتاء. وتم حتى الآن إزالة ألغام من أكثر من ١٦ ٠٠٠ منزل و ٧٧٠ مدرسة. إضافة إلى ذلك، أزيل أكثر من ٢ ٧٠٠ قنبلة عنقودية و ٢ ٤٠٠ لغم مضاد للأفراد وأكثر من ٢ ٠٠٠ لغم مضاد للدبابات من أماكن عامة. وأقيم برنامج على مستوى المجتمع المحلي في جميع أنحاء الإقليم للتوعية بمخاطر الألغام، ويتضمن البرنامج تدريب القائمين بالتوعية بمخاطر الألغام. كما أقيم برنامج لكفالة وصول ضحايا الألغام إلى المرافق الطبية المناسبة التي تستطيع أن توفر لهم العناية والتأهيل والدعم النفسي بصورة فورية.

رابعاً - الإدارة المدنية

٣٤ - الأمم المتحدة هي المنظمة الرائدة في عنصر الإدارة المدنية للبعثة. ورغم عدم استكمال نصاب البعثة من الموظفين، فقد اقترب العدد من الكتلة الحرجة اللازمة لإنجاز المهام البالغة الأهمية. إذ يوجد الآن مديرون تابعون للبعثة في جميع البلديات التي يبلغ عددها ٢٩ بلدية وفي خمس مناطق؛ وقد تم تحديد صلاحيات هؤلاء المديرين بموجب القاعدة التنظيمية ١٤/١٩٩٩ التي أصدرتها البعثة في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر. ويشكل هؤلاء المديرون العمود الفقري لعمل البعثة في المناطق والبلديات، كما أن وجودهم عزز من مصداقية البعثة بصفتها السلطة الإدارية المؤقتة. وفي الوقت نفسه، ورغم عدم ادخار أي جهد لتعزيز الإدارة المحلية على صعيد البلديات، فإن المهمة ليست سهلة وذلك بسبب تفضي التوتر العرقي فضلاً عن استمرار أعمال العنف والتخويف والابتزاز التي تتركب ضد الأقليات.

٣٥ - وسمح الوجود المحدود للبعثة في المناطق والبلديات خلال المراحل المبكرة لها بنشوء هياكل محلية متوازية في بعض المناطق. وهذه الهياكل المرتبطة أساساً بجيش تحرير كوسوفو السابق تتنافس مع البعثة على سلطة الإدارة المؤقتة من خلال ما تقوم به من أنشطة غير مشروعة كجباية الضرائب والتصديق على الشهادات. واتخذ ممثلي الخاص تدابير ليعلن على نطاق واسع أن البعثة هي السلطة الشرعية الوحيدة في كوسوفو. وأنشئ أيضاً إطار عمل مؤسسي مشترك بين جميع البلديات، ويشتمل هذا الإطار على هيئة إدارية برئاسة البعثة مهمتها تنفيذ المهام الإدارية والسياسات، وهيئة استشارية لكفالة مشاركة أكبر نسبة ممكنة من السكان. والهدف من ذلك هو إشراك الأفراد الذين يشاركون في هياكل موازية في الإدارة البلدية وإشراك أشخاص من أحزاب سياسية أخرى ومن ممثلي الأقليات.

ألف - التطورات القطاعية

٣٦ - استؤنفت خدمات الرعاية الصحية الأساسية في كوسوفو بفضل التبرعات السخية المقدمة من الدول الأعضاء وجهود الوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج التابعة للأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية. وقامت اللجنة المدنية المشتركة المعنية بالصحة والمؤلفة من ممثلين دوليين وممثلين عن ألبان كوسوفو وصرب كوسوفو، بإنشاء أفرقة عمل معنية بالسياسة العامة للصحة والتخطيط الصحي، وتنمية الموارد البشرية، والعقاقير واللوازم الطبية، ومكافحة الأمراض المعدية. كما أصدرت الإدارة المؤقتة مبادئ توجيهية عامة للسياسات تهدف إلى توجيه الرعاية الصحية الأولية، وعيادات الأسر والتثقيف بشؤون الحضنة.

٣٧ - وتعمل جميع المستشفيات في كوسوفو حالياً تحت إشراف وتوجيه أفرقة الإدارة الدولية التي عيّنت لملء الفراغ الناجم عن مغادرة المديرين السابقين. واستؤنف برنامج التطعيم الذي توقف نتيجة الصراع، بدعم من معهد كوسوفو للصحة العامة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وعدة منظمات غير حكومية. وشُرع باتخاذ خطوات تفرض مراقبة على النظافة البيئية

(ولا سيما نظافة الأغذية) وتنظيم استيراد العقاقير وبيعها وتوزيعها. ويجري حالياً تهيئة المرافق الصحية لفصل الشتاء وتضطلع بهذا العمل أساساً المنظمات غير الحكومية.

٣٨ - ولا توجد في الوقت الراهن في كوسوفو مستشفيات متعددة الأعراق وتبذل الإدارة المؤقتة جهوداً مكثفة لإعادة إنشاء مرافق من هذا القبيل في مناطق مختلفة منها منطقة شمال ميتروفيكا التي تقطنها أغلبية صربية. لكن هذه الجهود لم تؤت ثمارها بعد. وفي غضون ذلك، تتخذ تدابير ترمي إلى تحسين ارتفاع الأقليات من خدمات الإسعاف الصحية، ومن تلك التدابير إنشاء وحدة جراحية في منطقة غراكانيك التي تقطنها أغلبية من صرب كوسوفو.

٣٩ - وفي ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر، بدأت السنة الدراسية دون أي حوادث تذكر، وفتحت الغالبية العظمى من المدارس الابتدائية والثانوية أبوابها والتحق بها ما يزيد على ٢٠٠ ٠٠٠ من الطلاب. وقبل اليوم الأول من بدء العام الدراسي، تم إعادة بناء ثلث عدد المدارس المستهدفة لهذا الغرض البالغ مجموعها ٧٠٠ مدرسة. ومن المتوقع أن يكتمل إعادة بناء المدارس المتبقية بحلول نهاية السنة. كما بدأت الإدارة المؤقتة بدفع مرتبات للمعلمين ويتعين عليها أن تكمل عما قريب طبع الكتب المدرسية باللغات الألبانية والصربية والبوسنية والتركية. ووفرت وكالات المعونة الإنسانية معدات ولوازم مدرسية، منها ١٨ ٠٠٠ طاولة مدرسية و ٣٦ ٠٠٠ كرسي وزعتها اليونيسيف، و ١٨٥ ٠٠٠ حقيبة مدرسية مع دفاتر ولوازم للكتابة وزعتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسيف. ويأتي في جملة الأولويات حالياً تدفئة المدارس وتحسين فرص حصول أبناء الأقليات على التعليم.

٤٠ - وتقع غالبية المدارس في كوسوفو الآن في المناطق التي تقطنها غالبية ألبانية. ولهذا السبب، لم يسجل كثير من الآباء من صرب أو غجر أولادهم في المدارس لدواع أمنية. وأدى عجز الطوائف العرقية المتفشي في عدة مجالات عن تنظيم الأنشطة المدرسية لأولادهم بلغاتهم الأم إلى زيادة إحساسهم بانعدام الأمن. وحالما يتم ضمان الأمن، ستسعى الإدارة المؤقتة إلى دمج المدارس التي تجمع بين الأطفال من جميع الفئات العرقية. وجرى اتخاذ تدابير استثنائية شملت تخصيص مدرستي بليمينيتينا وبريسي، مؤقتاً، للتلاميذ الصرب لكفالة ارتفاع التلاميذ الصرب بالخدمات المدرسية.

٤١ - ولا تزال مشكلة الالتحاق بالجامعة تعصف بجامعة بريشتينا وكلية التكنولوجيا والمعادن والمناجم، الموجودة في شمال بتروفيكا، وهي المنطقة التي انطلقت منها شرارة المظاهرات العنيفة.

٤٢ - وتواصل اللجنة المدنية المشتركة المعنية بالتعليم عقد اجتماعات منتظمة لبحث جميع المسائل المتصلة بالتعليم، ولا يشارك ممثلو الصرب في هذه الاجتماعات.

٤٣ - أما قطاع النقل فهو بحاجة ماسة إلى الإصلاح بسبب رداءة البنية الأساسية وقلة صيانتها والصرف عليها إلى جانب إصابتها ببعض التدمير خلال الصراع. وقامت هيئة النقل في كوسوفو، بتوجيه من الإدارة

المؤقتة، بإنشاء فرقة عمل تتولى مهمة تشكيل البنى الأساسية اللازمة لتطوير قطاع النقل على نحو مطرد. وبينما أخذ الاتحاد الأوروبي على عاتقه تمويل الإصلاحات العاجلة لمحوري الطرق الرئيسيين، فإن الاحتياجات الطويلة الأجل لإصلاحات الطرق وإعادة بناء الجسور تتطلب تمويلا ضخما تُقدر تكلفته الإجمالية بمبلغ ١٧٠ مليون وحدة نقدية أوروبية (يورو). ويوفر عدة مانحين أموالا لإصلاح شبكة السكك الحديدية المهمة منذ أمد بعيد في كوسوفو، وإدخال تحسينات عليها.

٤٤ - وفي ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، افتتح مطار بريشتينا للقيام بعدد محدود من الرحلات التجارية. ومنحت الإدارة المؤقتة الإذن لخمس خطوط طيران بتسيير رحلات جوية. ولكن عقب تحطم الطائرة التابعة لبرنامج الأغذية العالمي في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر الذي أدى إلى مصرع ركاب الطائرة وطاقمها البالغ عددهم ٢٤ شخصا على نحو مفاجئ، أوقفت الإدارة المؤقتة وقوة كوسوفو، عملا بتوصية أولية من هيئة التحقيق في الحوادث الجوية، جميع الرحلات المدنية من وإلى بريشتينا، في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر. واتصلت الإدارة المؤقتة بمنظمة الطيران المدني الدولي وبجهات أخرى طالبة المساعدة في كفالة استيفاء المطار لمواصفات السلامة المدنية. ويلزم تمويل ضخم (يُقدر بمبلغ ٤٠ مليون يورو) لتحسين المطار إلى حد استيفاء المعايير الدولية.

٤٥ - وأنشئت بموجب القاعدة التنظيمية رقم ٩/١٩٩٩ الصادرة عن الإدارة المؤقتة في ٢٤ أيلول/سبتمبر هيئة للإشراف على الوقود تتولى إصدار تراخيص لاستيراد المنتجات النفطية ونقلها وتوزيعها وبيعها. وكان الغرض من إصدار هذه القاعدة التنظيمية هو كفالة تزويد كوسوفو بالوقود بشكل موثوق؛ ومكافحة السوق السوداء للتعامل بالمنتجات النفطية؛ وإدخال قدر معقول من التنافس والاستثمار في السوق؛ وتوفير إدارة مشروعة لشركتي الوقود المملوكتين ملكية عامة في كوسوفو وهما "بيوبترول" و "يوغوبترول". وسيتم البت بطلبات الحصول على تراخيص حال الانتهاء من القضايا المعقدة المتصلة بشركتي الوقود المملوكتين ملكية عامة إضافة إلى الجوانب القانونية والاقتصادية لإصدار التراخيص.

٤٦ - وأنشئت بموجب القاعدة التنظيمية رقم ١٢/١٩٩٩ الصادرة في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر هيئة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية في كوسوفو ككيان قانوني مستقل وأسندت إليها مهمة تقديم الخدمات وإدارة الأصول الموجودة للاتصالات السلكية واللاسلكية التابعة لهيئة الاتصالات الصربية (تليكوم صربيا) في كوسوفو بصفة مؤقتة. وأجري تقييم أولي لشبكة الهاتف الثابتة أظهر وجود حاجة لإصلاح شبكة التوزيع في معظم الأماكن. ولكن من المتوقع حدوث تأخيرات في الإصلاح بسبب صعوبة القيام بأعمال في العراء في فصل الشتاء.

٤٧ - وأعلنت الإدارة المؤقتة عن مناقصة دولية دعت فيها إلى تقديم عروض لإنشاء شبكة عالمية للهواتف المحمولة في كوسوفو. واستعرضت البعثة العروض التي تلقتها، وفي ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر وقع اختيار اللجنة المدنية المشتركة للاتصالات السلكية واللاسلكية على شركة الكاتل (Alcatel) الفرنسية لتحقيق هذا الغرض. وستوفر الشركة خدمات للاتصالات السلكية واللاسلكية في كوسوفو في غضون اثني عشر

أسبوعاً من توقيع العقد. وأثار هذا القرار مناقشة حامية في كوسوفو وانتقاداً من بعض الشخصيات البارزة يعزيان أساساً لأسباب اقتصادية وسياسية.

٤٨ - ووافق الاتحاد البريدي العالمي على تفويض الإدارة المؤقتة بإصدار طوابع بريدية، مسعرة بالمارك الألماني، في كوسوفو. وقد وضع تصميم للطوابع البريدية للبعثة ووافقت حكومة فرنسا على طباعة الاحتياجات الأولية منها دون مقابل. ووقع في ١٧ كانون الأول/ ديسمبر في باريس عقد لتسليم شبكة عالمية جاهزة للهواتف المحمولة. وستقوم شركة الكاتل بموجب الاتفاق بتركيب شبكة هواتف محمولة سعتها ١٠٠ ٠٠٠ خط في كوسوفو. وستبدأ المرحلة الأولى من المشروع هذا الشهر وينبغي أن توفر شبكة في المدن السبعة الرئيسية في كوسوفو في غضون ١٢ أسبوعاً. كما تم التوصل إلى اتفاق من حيث المبدأ مع الاتحاد البريدي العالمي بشأن إنشاء مركز دولي للفرز وتحديد مسارات دولية. ووافق الاتحاد الأوروبي على تقديم المعدات اللازمة لبدء التشغيل، بما في ذلك المركبات ومحطات العمل الطرفية وبنود متنوعة أخرى. وافتتحت مكاتب بريد مختارة ويجري إيصال الرسائل على نطاق محدود.

٤٩ - وجرى إعداد سياسة عامة بشأن الإصلاح الزراعي لقطاع المزارع بمشاركة كاملة من الخبراء المحليين والمنظمات غير الحكومية. ويجري في الوقت نفسه تنشيط العمل على حظائر تربية الخنازير في مجمع "اغروكوسوفو" في بولي كوسوفو وذلك لاعتبارات زراعية - صناعية من ناحية ولتوفير مصدر للارتزاق لأفراد الأقلية الصربية من ناحية أخرى.

٥٠ - وأضحت إزالة الغابات من المسائل التي تثير قلقاً بالغاً في كوسوفو بالنظر لاستعمال السكان الحطب كوقود للتعويض عن قلة الإمدادات من الكهرباء. وبغية التصدي لهذه المشكلة، وضعت الإدارة المؤقتة ومنظمة الأغذية والزراعة مشروعاً مؤلفاً من مرحلتين. المرحلة الأولى، (مرحلة الطوارئ) ستنظم فيها إمدادات حطب الوقود لمواجهة الشتاء المقبل والشروع بخطط لإعادة زراعة الغابات ومراقبتها أما المرحلة الثانية فسوف تركز على بناء المؤسسات في مجال السياسات والخدمات المتعلقة بالزراعة والأحراج فضلاً عن إدارة الأحراج. ولكن لم يتم بعد تأمين تمويل لهذا المشروع.

٥١ - ومن المقرر أن تبدأ البعثة تسجيل المقيمين في كوسوفو في المستقبل القريب. ويجري الآن إعداد اللائحة التي ستضمن الأساس القانوني للتسجيل. وبمجرد انتهاء عملية التسجيل، يتم قيد جميع المقيمين المؤهلين في قاعدة بيانات مركزية وتصدر لهم البعثة بطاقات هوية غير قابلة للتزوير. وبدأ التسجيل المؤقت الإلزامي للعربات في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ وفقاً للقاعدة التنظيمية رقم ١٥/١٩٩٩ الصادرة عن البعثة في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر. ويتم تسجيل جميع العربات لمدة سنة واحدة في البداية، كما يتم تسليم لوحات مصممة حديثاً تحمل رقم السيارة. وسيظل العمل بالتسجيل المؤقت جارياً إلى أن يتم وضع نظام دائم. ويجري الآن إصدار شهادات ميلاد ووفاة وزواج تحمل اسم بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو وذلك في جميع البلديات وعددها ٢٩ بلدية.

٥٢ - وأنشأت البعثة، بالتعاون الوثيق مع مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) آلية لإضفاء الطابع القانوني على الحقوق السكنية وحقوق الملكية (القاعدة التنظيمية رقم ٢٣/١٩٩٩ الصادرة في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر). ويتضمن ذلك إنشاء مديرية مستقلة للإسكان والملكية، ولجنة مطالبات للإسكان والملكية تؤدي مهام مختلفة، بما في ذلك تحليل القوانين ذات الصلة، وتوزيع المساكن المتاحة وإدارتها، وتسوية الخلافات. وفي الوقت نفسه، يتم إجراء جرد جميع مكاتب العقارات في كوسوفو استعداداً لوضع نظام جديد للمعلومات المتعلقة بالعقارات. وتم السماح للمديرين الإقليميين بتوزيع المساكن الشاغرة بصورة مؤقتة على من لا مأوى لهم على أساس إنساني. وألغى أيضاً ممثلي الخاص، من خلال القاعدة التنظيمية رقم ١٠/١٩٩٩ الصادرة في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر التشريعات التمييزية في مجال السكن والحق في الملكية إذا كانت تتنافى مع معايير حقوق الإنسان الدولية.

٥٣ - ومن بين الأولويات التي حددتها البعثة دفع مرتبات موظفي الخدمة المدنية في كوسوفو. وإلى حين وضع نظام للمرتبات، قررت البعثة دفع مرتبات مؤقتة للموظفين في الخدمة المدنية. ومن أجل المحافظة على مستوى الرواتب ضمن الموارد المحدودة المتاحة، تم اعتماد نظام مؤلف من ثلاث رتب يتم بموجبه دفع مرتبات شهرية تبلغ ٣٠٠ مارك ألماني للمديرين و ٢٠٠ مارك ألماني لموظفي الفئة الفنية، و ١٠٠ مارك ألماني لموظفي الدعم وذلك لجميع موظفي الخدمة المدنية. ويتوقع أن يستمر هذا البرنامج إلى نهاية السنة وتبلغ تكلفته الإجمالية حوالي ٥٠ مليون مارك ألماني، وبعد مرور هذه الفترة يتوقع وضع نظام سليم للمرتبات. وينتظر أن يتم دفع المرتبات أربع مرات، وكل مرة سيتم دفع ما يزيد عن ٧٠ ٠٠٠ مرتب يبلغ قيمتها أكثر من ١٢ مليون مارك ألماني. وأعرب موظفو الخدمة المدنية في مختلف القطاعات عن عدم رضاهم الشديد عن قيمة المرتب المؤقت، وهدد بعضهم بالإضراب.

باء - الشؤون القضائية

٥٤ - كانت إحدى أولويات البعثة إنشاء نظام قضائي فعال ونزيه ومستقل. ولتحقيق هذه الغاية، تعاونت إدارة بناء المؤسسات والإدارة المدنية تعاوناً وثيقاً بشأن النظام القضائي الطارئ. وتم إجراء ما مجموعه ٥٧٢ استجواباً لوضع نتائج الاستجابات في قاعدة البيانات القضائية المحلية. وقدمت توصية للجنة القضائية الاستشارية لتعيين ٢٣٨ قاضياً ومدعياً و ٢٣٨ قاضياً من غير المؤهلين. غير أنه لا يوجد حالياً في النظام القضائي الطارئ سوى ٤٧ قاضياً ومدعياً - ٤١ من ألبان كوسوفو و ٤ من المسلمين (البوشناق) وواحد من الروما وواحد من الترك - بعد أن استقال ٦ قضاة صرب من كوسوفو لأسباب أمنية، ومغادرة قاض آخر إلى صربيا. وأفادت التقارير أنه تم تهديد القضاة والمدعين العامين والمحامين لا سيما الذين ينتمون إلى أقلية عرقية. ونتيجة لذلك أصبحت المحافظة على قضاء متعدد الجنسيات في كوسوفو تواجه صعوبات متزايدة.

٥٥ - وتنص القاعدة التنظيمية رقم ١/١٩٩٩ الصادرة عن البعثة في ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩، في جملة أمور، على استمرار العمل بالقوانين التي كان معمولاً بها في كوسوفو قبل ٢٤ آذار/مارس ١٩٩٩ في الإقليم،

ما دامت لا تتنافى مع معايير حقوق الإنسان المعترف بها دولياً. والمجتمع القضائي المحلي لا يريد بالمرة تطبيق هذه القوانين، لا سيما القانون الجنائي الصربي الذي يُنظر إليه على أنه جزء لا يتجزأ من إلغاء نظام الاستقلال الذاتي الذي كانت تتمتع به كوسوفو في السابق، وعلى أنه كان أداة قمع منذ ذلك الوقت. وفسر القضاة والمدعون العامون في كوسوفو القاعدة التنظيمية رقم ١/١٩٩٩ على أنها تشمل القوانين المعمول بها حتى آذار/ مارس ١٩٨٩. ونظراً للحاجة الماسة والملحة لمحاكم عاملة، رأى ممثلي الشخصي أن القاعدة التنظيمية رقم ١/١٩٩٩ لا بد أن تعدل بحيث تُقر صراحة بقانونية الممارسات التي تتبعها المحاكم.

٥٦ - وعلى ذلك، اعتمدت القاعدتان التنظيميتان ٢٤/١٩٩٩ و ٢٥/١٩٩٩ في ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩، وتنص هاتان القاعدتان، من حيث الجوهر، على أن القانون الساري في كوسوفو هو القواعد التنظيمية الصادرة عن الممثل الخاص؛ بما فيها القواعد الفرعية، والقانون الذي كان سارياً في كوسوفو في ٢٢ آذار/ مارس ١٩٨٩. وسيستمر تطبيق القانون الاتحادي على الحالات التي لا تخضع للقواعد التنظيمية للبعثة ولا للقانون المعمول به في كوسوفو في ٢٢ آذار/ مارس ١٩٨٩. ويشمل ذلك قانون الإجراءات الجنائية. ولن ينطبق القانون الصربي إلا في حالات نادرة عندما لا يغطي القانون الساري أو القانون الاتحادي حالة معينة أو موضوعاً معيناً. ولن تطبق في جميع الأحوال القوانين التي تتنافى في أي جانب من جوانبها مع معايير حقوق الإنسان المعترف بها دولياً.

٥٧ - وبالنسبة للمحاكمات الجنائية، سيستفيد المتهم من أفضل الأحكام المواتية في القوانين المعمول بها في كوسوفو في الفترة بين ٢٢ آذار/ مارس ١٩٨٩ وتاريخ إصدار القانون الجديد. ويتفق ذلك مع الفرع ٧ من الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وسيتم إدراج حكم انتقالي لضمان استمرار صلاحية الإجراءات القانونية المتخذة بموجب القاعدة التنظيمية رقم ١/١٩٩٩ الصادرة عن البعثة.

٥٨ - واستكمل فريقان من الخبراء في الإدارة الجنائية تقييماً شاملاً لاحتياجات مراكز الاعتقال التسعة الواقعة في بريشتينا ولبليانا وبتش وبريزرين وغنيلان وإشتوك وميتروفيتشا ومعسكر بوندستيل وسماهوزينا. وتقوم قوة الأمن الدولي في كوسوفو في الوقت الراهن بإدارة هذه المراكز باستثناء المركزين الموجودين في بريشتينا وميتروفيتشا، اللذين تديرهما شرطة البعثة، ومركز الاحتجاز في بريزرين الذي تم إحالته إلى إدارة إصلاحات كوسوفو التابعة للبعثة في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر. أما مركزا الاحتجاز في إشتوك ولبليانا فستنقل تبعيتهما إلى الإدارة المدنية في أوائل السنة القادمة. وخلال السنة القادمة سيتم نقل جميع المرافق المتبقية.

٥٩ - وسيشكل الموظفون المحليون السابقون في المرافق الإصلاحية بمن فيهم المراقبون وضباط الإصلاحية الأساس لإعادة إنشاء إدارة إصلاحات كوسوفو. وسيعمل هؤلاء الموظفون تحت إشراف الخبراء الدوليين. وقد بدأ تدريب موظفين مختارين لسجن إشتوك في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر في مدرسة خدمات الشرطة في كوسوفو.

٦٠ - ومع تولي البعثة المسؤوليات المؤقتة لإدارة مراكز الاحتجاز وتوفير الأمن لها، ستحتاج البعثة إلى موارد مادية لضمان تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية للمحتجزين وكفالة تمتعهم بحقوق الإنسان الأساسية. غير أن الموارد المحلية محدودة وستكون محدودة أكثر عندما تنقل قوة الأمن الدولية في كوسوفو سلطة الاحتجاز الرئيسية إلى البعثة في مناطق إضافية من كوسوفو.

جيم - شرطة البعثة

٦١ - تتوقف قدرة بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو على مواجهة التحديات المتعلقة بالقانون والنظام في كوسوفو على النشر المبكر والكامل لضباط الشرطة الدوليين. وفي هذا الصدد، أوصيتُ في تذييل تقريرني السابق (S/1999/987/Add.1) بزيادة عدد ضباط الشرطة التابعين للأمم المتحدة في البعثة إلى ٧١٨ ٤ ضابطاً. وقد أحاط مجلس الأمن علماً بتلك التوصية. وفي ضوء استمرار الحالة الأمنية الخطرة في كوسوفو، أكد ممثلي الخاص ضرورة استكمال القوام المقرر لشرطة البعثة بأسرع ما يمكن من أجل تحسين كل من حالة القانون والنظام وحالة حقوق الإنسان في الإقليم.

٦٢ - وحتى ١٣ كانون الأول/ ديسمبر، كان هناك ٨١٧ ١ من أفراد شرطة البعثة في منطقة البعثة، بينهم ١٤٩ فرداً من شرطة الحدود المنتشرة على نقاط العبور الدولية وفي مطار بريشتينا. ويشمل العدد الكلي ٧٨ شرطياً مدنياً نقلوا من بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك، وجميعهم أذنت لهم حكوماتهم بالمشاركة في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو في إطار ولايتها المتعلقة بالخدمات التنفيذية التي تقوم بها الشرطة. ونتيجة للقيود السُّوقية والقيود الأخرى، لم تصل حتى الآن إلى منطقة البعثة أي من وحدات الشرطة الخاصة العشر. وينتظر الآن أن تصل في كانون الثاني/يناير فصيلتان من الشرطة الخاصة من القوام المأذون به والبالغ عشر فصائل.

٦٣ - وتولّت شرطة البعثة الآن كامل سلطة إنفاذ القانون في منطقتي بريشتينا وبريزرين. أما في بلديات ميتروفيتشا وغنيلان ويوروسيفاتش، فقد اضطلعت الشرطة بكامل مسؤولياتها فيما يتعلق بالتحقيق. وتتولى شرطة البعثة أيضاً إدارة مركز الاحتجاز في ميتروفيتشا كما اضطلعت بالمسؤولية الكاملة عن التحقيقات. كما تقوم شرطة البعثة بإدارة مركز الاحتجاز في ميتروفيتشا وبتشغيل ٣٩ مركزاً للشرطة، وخمسة مراكز شرطة حدودية (بما فيها المطار) وخمسة مرافق رئيسية في المناطق والمقار الرئيسية للشرطة. وهناك خطط قيد النظر لإنشاء ٢١ مركزاً فرعياً للشرطة في جميع أنحاء كوسوفو. وفي الوقت الحالي، يعيش نحو ٧٠ في المائة من سكان كوسوفو في مناطق تولت شرطة البعثة مسؤولية إنفاذ القانون بها.

٦٤ - ويجري حالياً تتبع إحصائيات الجرائم وحفظها بالتنسيق مع قوة كوسوفو، علاوة على أن شرطة البعثة تقوم بذلك بصورة مستقلة. وتعمل شرطة قوة الأمن الدولية في كوسوفو والبعثة على المستويين السياسي التشغيلي لمعالجة مسألة مراكز الشرطة غير القانونية ومرافق الاحتجاز غير القانونية والأشخاص

الذين يعملون بصورة غير قانونية بصفتهم قيّمين على إنفاذ القانون. وعلاوة على ذلك، تقوم شرطة البعثة بالتنسيق الوثيق مع قوة كوسوفو بإعداد آليات لتعزيز الاستخبارات الجنائية ومكافحة الجريمة المنظمة في كوسوفو.

٦٥ - وموارد البعثة المخصصة للشرطة حاليا مستغلة إلى أبعد من الحدود الممكنة بسبب تعدد المهام التي لا علاقة لها بخدمات الشرطة والتي يتعين على ضباط الشرطة القيام بها نظرا لعدم وجود الموظفين المناسبين. وتشمل هذه المهام حراسة المباني الرسمية ومرافق الاحتجاز ومرافقة العمليات الكبيرة لنقل النقاد داخل كوسوفو. وما زال نقص المعدات ونقص الدعم السوقي المتقدم لشرطة البعثة يعيق تأدية الكثير من الوظائف المهمة التي تؤديها الشرطة، ولا سيما في مجال التحليل العدلي ونظم إدارة المعلومات.

٦٦ - ونظرا للقيود التشغيلية التي تواجه شرطة البعثة حاليا ومن أجل إقرار القانون والنظام بنجاح وكسب ثقة شعب كوسوفو، أصبح لا بد من تكليف عدد أكبر من الضباط من دائرة شرطة كوسوفو بأسرع ما يمكن بالعمل في شرطة البعثة. وبعد تحليل خيارات عديدة، بما فيها التعجيل بعملية التدريب الأساسي لطلبة الشرطة، تقوم شرطة البعثة حاليا بوضع خطة لتعيين عدد كبير من ضباط الشرطة السابقين في كوسوفو ممن طردتهم الحكومة الفيدرالية في عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٠. وسيتلقى هؤلاء الضباط تدريبا مركزا ومصمما على نحو خاص لتمكينهم من اكتساب خبرة بسرعة. وبهذه الطريقة، من المأمول أن تحدث زيادة كبيرة في المستقبل القريب في عدد ضباط الشرطة العاملين في دائرة شرطة كوسوفو تحت قيادة البعثة.

٦٧ - غير أن نجاح الشرطة التابعة للبعثة، من حيث كونها جزءا من النظام القضائي بوجه عام، سيظل متوقفا على إنشاء جهاز قضائي فعال ومحايد ومستقل. فاستمرار غياب المحاكم العاملة في كوسوفو، يحد بدرجة خطيرة من فعالية شرطة البعثة وينال من ثقة الشعب بها. ومن المأمول أن يؤدي تعيين القضاة الـ ٤٠٠ الذي تم مؤخرا والقرار المتعلق بالقانون الواجب التطبيق إلى تحسين فعالية أداء النظام القضائي لمهامه.

خامسا - بناء المؤسسات

٦٨ - منظمة الأمن والتعاون في أوروبا هي المنظمة الرائدة التي تضطلع بالمهام الرئيسية للبعثة في مجال بناء المؤسسات ولعنصر بناء المؤسسات ما مجموعه ١٤ مكتبا ميدانيا في أنحاء كوسوفو، وخمسة مراكز في المناطق.

ألف - إحلال الديمقراطية

٦٩ - افتتح في بريشتينا، في ٦ تشرين الأول/أكتوبر مركز لخدمات الأحزاب السياسية الغرض منه التشجيع على إنشاء أحزاب سياسية ديمقراطية متطورة. وفي الوقت الحاضر، يقدم المركز مكاتب لـ ١٣

حزبا سياسيا وتحالفا واحدا. وقد أعربت الأحزاب عن ترحيبها بهذه المبادرة ومعظمها أصبحت تملك مكاتبها وبدأت تمارس أعمالها الاعتيادية. وتجري حاليا ترتيبات لافتتاح مكاتب لخدمات الأحزاب السياسية في المناطق. وإلى جانب العمل مع الأحزاب السياسية، أقامت إدارة إحلال الديمقراطية اتصالات مع مجموعة كبيرة من ممثلي المنظمات غير الحكومية وآخرين من أفراد المجتمع المدني في كوسوفو. وهناك برنامج إنمائي للمنظمات المحلية غير الحكومية ويشمل تقديم مواد ودعم سوقي فضلا عن بناء القدرات وتحسين القدرات في مجال جمع الأموال.

باء - حقوق الإنسان

٧٠ - استمرت انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد الأقليات، وخاصة صرب كوسوفو، وشملت عمليات قتل، واختطاف، وتهديد، وضرب، وممارسة التمييز في مجال الحصول على الخدمات العامة، وهجمات بالقنابل اليدوية على الممتلكات. ويبدو أن البلاغات التي تقيد باختطاف أفراد من أبناء الصرب قد انخفضت، ولكن ربما يكون هذا راجعا إلى التناقص في عدد السكان من أبناء الصرب بشكل عام في المناطق التي يشكل فيها ألبان كوسوفو أغلبية السكان. ولم يتم حل معظم قضايا المفقودين التي أبلغ عنها منذ انتهاء الصراع. وقد حدث، منذ تقرير الأخير، أن أبلغ عن اختفاء خمسة من أبناء الصرب من الحي الصربي في أوراهوفاتش بينما كانوا في طريقهم إلى حدود الجبل الأسود، وذلك بعد أن أوقفوا في دياكوفيتشا؛ وأبلغت زوجة صربي آخر يبلغ من العمر ٤٩ عاما عن اختفائه، وتزيد التقارير أن صربيا اختطف من مصنع ميتروفيتشا للبطاريات؛ وفي غراتشانيتشا، عثر في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر على جثة صربي، ظل مفقودا منذ ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر.

٧١ - ومما يشير الانزعاج بوجه خاص، الاستمرار في استهداف كبار السن. ففي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ضرب صربي يبلغ من العمر ٧٩ عاما ضربا مبرحا في بريزرين أمام منزله وبالقرب من مبنى الأمم المتحدة. وقد اعتقلت شرطة البعثة شخصين اشتبه في أن لهما صلة بهذا الاعتداء. ووقع حادث مشابه في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر عندما اعتدى شباب ألبان من أبناء كوسوفو بالضرب على امرأة صربية تبلغ من العمر ٦٠ عاما. وفي أيلول/سبتمبر، عثر على رجل يبلغ من العمر ٩٥ عاما مقتولا في منزله، وكان مقيدا ومكتم الفم. وفي تشرين الأول/أكتوبر، تعرضت امرأتان صربيتان في الثمانينات من عمرهما للضرب الوحشي في منطقة زوبا. وفي منطقة غنيلان أبلغ رجل صربي يبلغ من العمر ٧٢ عاما أنه هدد بمطوأة وضرب ضربا شديدا على يد مجموعة من الألبان يبلغ عددهم ستة أشخاص بالقرب من قرية دونيا بيتينيا. وفي منطقة زوبا أيضا، اضطر سبعة من الصرب المسنين، وكانوا آخر المقيمين في قريتهم، إلى ترك منازلهم والفرار طلبا للأمان في المعهد اللاهوتي الكاثوليكي في بريزرين.

٧٢ - ويتعرض الروما والمسلمون السلاف أيضا لسوء المعاملة. والألبان من أبناء كوسوفو يتهمون كلتا الطائفتين بالتعاون مع السلطات الصربية أثناء الصراع. وقد عثر في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر، على ثلاث جثث، يعتقد أنها لأشخاص من الروما، في مقلب للنفايات في قرية تقع بالقرب من بودويغو، ويبدو أنهم

قتلوا، بطريقة تنفيذ حكم الإعدام. وفي دياكوفيتشا، أُلقيت قنبلة يدوية على منزل من منازل الروما، فقتلت امرأة وأصيبت أخرى بجروح خطيرة. وفي بريزرين، عثر على جثتين، لم يتسن التعرف على صاحبيهما، ويزعم أنهما لشخصين من الروما. واغتصبت امرأتان من الروما في بريزرين، ويزعم أن ذلك تم على يد رجل ألباني. وأحرقت ثلاث منازل للروما في يوروسيفاتش. وفي مناطق أخرى، أُلقيت أربع قنابل يدوية على مجمعات لمسلمين سلاف في دراغاش، وذلك خلال فترة ثمانية أيام فقط. وفي بيتش قتل سلافي مسلم وجرح آخر على يد مجهولين. وفي حادثة مستقلة، قتل صبي سلافي مسلم بعد أن اتهم أسرته ألبانيون من أبناء كوسوفو بأنها أحرقت منازلهم أثناء الحرب. وتفيد التقارير أن سلافي مسلم وألباني من أبناء كوسوفو احتجزوا وضربا في مركز شرطة زعم أنه تابع لجيش تحرير كوسوفو.

٧٣ - وكان ألبان كوسوفو أيضا هدفا لأعمال العنف والتخويف. وقد قُتل زعيم محلي في رابطة كوسوفو الديمقراطية في صربيا "بأسلوب الإعدام" بعد أن اختطفه مجهولون في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر. وربما كانت أحداث التخويف والمضايقة الأخرى التي وقعت مؤخرا ضد المعتدلين أو أنصار رابطة كوسوفو الديمقراطية دليلا على تزايد التوتر السياسي في صفوف الألبان.

٧٤ - كما أبرز اعتداء رجل على زوجته بالضرب حتى الموت في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر مشكلة العنف المنزلي في كوسوفو. وحددت المنظمات الشعبية هذه القضية وكذلك الاتجار في النساء بغرض البغاء، بوصفها من المشاكل الرئيسية التي تؤثر على المرأة في كوسوفو.

٧٥ - واستمر أيضا الإبلاغ عن إشعال الحرائق العمد وشن هجمات بالقنابل اليدوية على ممتلكات الأقليات ورموزهم الثقافية. ففي غينيلين، أُلقيت قنبلة يدوية على كنيسة أرثوذكسية في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر. وأسفر الانفجار عن إصابة رجل صربي بجراح وإتلاف منزل مجاور. وفي ٨ تشرين الثاني/نوفمبر، دمرت كنيسة أرثوذكسية في غورنيا زاكوت في منطقة بريشتينا في هجوم لإحراقها عمدا.

٧٦ - وقُتل ما لا يقل عن خمسة أشخاص وأصيب عشرات خلال عطلة نهاية الأسبوع في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر، وهي الفترة التي شهدت الاحتفالات "بيوم العلم الألباني". وفي بعض المناطق، تدهورت الحالة تدهورا كبيرا مما نجم عنه هجمات عنيفة ضد صرب كوسوفو. وفي بريزرين، تم إحراق أربعة منازل خلال عطلة نهاية الأسبوع. وفي بريشتينا، هاجم جمهور كبير ثلاثة من صرب كوسوفو المسنين. وقتل الرجل رميا بالرصاص وضربت المرأتان بشدة. وثمة حادثة خطيرة أخرى وقعت في ١٧ كانون الأول/ديسمبر، عندما فتح أشخاص مجهولون النيران من أسلحة آلية على أصحاب مقهى صربي في القطاع الصربي من أولافيتش وألقوا قنابل يدوية في المقهى قبل أن يفرّوا من الموقع. وقد جرح ثمانية من الصرب في الهجوم، توفي أحدهم بعد ذلك متأثرا بجروحه.

٧٧ - ولا تزال مسألة ألبان كوسوفو المحتجزين في السجون الصربية موضع قلق كبير وأكد إحصاء أجرته لجنة الصليب الأحمر الدولية عن السجون المدنية أن هناك ٩٧٠ ١ من ألبان كوسوفو محتجزين. وتشير

التقارير غير الرسمية إلى احتمال احتجاز بعض الأشخاص في منشآت عسكرية. ومنذ مطلع تشرين الأول/أكتوبر، اجتمعت أربع مرات اللجنة المعنية بالسجناء والمحتجزين التابعة للمجلس الانتقالي لكوسوفو والتي تضم محامين ومدافعين عن حقوق الإنسان من ألبان كوسوفو وصرب كوسوفو. وتعمل اللجنة التي يرأسها مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان على إيجاد حل لجميع الحالات المتعلقة بأولئك المحرومين من حريتهم بمن فيهم المحتجزون من ألبان كوسوفو الذين تم تحويلهم إلى سجون في صربيا. كما تعمل أيضا لصالح أولئك الذين أفادت التقارير باختطافهم أو إبعادهم أو الذين تم تسجيلهم بوصفهم مفقودين في كوسوفو منذ شباط/فبراير ١٩٩٨، بمن فيهم صرب كوسوفيون ونحو ٣٠٠ من ألبان كوسوفو. ومنذ الصيف أطلقت سلطات بلغراد سراح سجناء. غير أن هناك قلقا متزايدا بالتقارير التي أفادت بإطلاق سراح بعض السجناء بعد رشوة المسؤولين في السجون أو عن طريق وسطاء آخرين من صربيا.

جيم - سيادة القانون

٧٨ - وفي ٦ كانون الأول/ديسمبر أصدر عنصر بناء المؤسسات تقريرين يوثقان انتهاكات حقوق الإنسان التي وقعت في كوسوفو قبل وصول قوة كوسوفو والبعثة وبعد وصولهما. وقد أثارت الوثيقتان اهتماما كبيرا وأظهرتا أن حالة حقوق الإنسان في الإقليم تحتاج إلى رصد دقيق. وفي ١٠ و ١١ كانون الأول/ديسمبر، قام عنصر بناء المؤسسات بتنظيم وعقد أول مؤتمر دولي لحقوق الإنسان يُعقد في بريشتينا. وقد تزامن انعقاد المؤتمر، الذي لقي ترحيبا، مع اليوم الدولي لحقوق الإنسان وأتاح للأفراد من جميع الطوائف العرقية في كوسوفو الفرصة لمناقشة أوضاعهم ومشاكلهم مع كبار الخبراء الدوليين.

٧٩ - تضم شعبة أعمال القانون قسما لدعم المجتمع القانوني بغرض تحديد احتياجات المجتمع القانوني. وقد حدد هذا القسم بالفعل الجهات الفاعلة ذات الصلة داخل المجتمع، على كل من الصعيدين المحلي والدولي. وعلى الرغم من اتخاذ عديد من المبادرات المحلية لتنظيم المحامين في كوسوفو، لا توجد حتى الآن أي نقابة موحدة للمحامين تمارس العمل في كوسوفو.

٨٠ - وقد أنهى مجلس أوروبا استعراضه لبعض القوانين الجنائية والمدونات السارية في كوسوفو. وأوصى المجلس بتعليق بعد المواد وتعديل البعض الآخر لكي تتواءم مع معايير حقوق الإنسان المعترف بها دوليا. وبناء على دعوة من المجلس، اجتمع أعضاء من المجلس الاستشاري المشترك المعني بالمسائل التشريعية وممثل من بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو مع خبراء دوليين في ستراسبورغ يومي ٢٨ و ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر لمناقشة التعاون في مجال الإصلاح القانوني في كوسوفو. وبعد الاجتماع، قررت اللجنة الوزارية بمجلس أوروبا ضرورة أن يتيح المجلس خبراء لتقديم التدريب في مجال القانون لدعم بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وبالتنسيق معها.

٨١ - وعقدت، في بريشتينا، حلقات تدريبية للقضاة المحليين وللمدعين العامين وللمستشارين القانونيين المعينين حديثا. وأتاحت هذه الحلقات التي شملت مشاركين من صرب كوسوفو، فرصة لمناقشة طائفة

واسعة من القضايا المختلفة مع الخبراء الدوليين. وقد أمكن تحقيق هذه الجهود التدريبية القضائية من خلال التعاون مع مجلس أوروبا ونقابة المحامين الأمريكية وموظفين من عناصر أخرى في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. وتشكل هذه الحلقات المرحلة الأولى في خطة ترمي إلى إنشاء معهد دائم للتدريب القضائي يتولى إدارته مدير دولي.

٨٢ - وحضر الحلقات التدريبية ممثلون عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة، كما نوقشت خلالها قضايا مثل المحاكمة المحلية لجرائم الحرب. ونتيجة للاهتمام الذي أعرب عنه القضاة والمدعين العموميين في كوسوفو، يعكف قسم التدريب القضائي حالياً على إعداد حلقة دراسية للهيئة القضائية في كوسوفو تركز على جرائم الحرب. ويتبع القسم المعني برصد النظام القانوني الإجراءات القضائية بحق الأفراد المتهمين بارتكاب جرائم الحرب والذين هم حالياً رهن الاحتجاز التحفظي تمهيداً لمحاكمتهم. ويجري حالياً وضع استراتيجية لبناء قدرة قضائية مؤسسية يمكنها إجراء محاكمات معينة في المحاكم المحلية لجرائم الحرب.

٨٣ - ويواصل قسم الدعم التابع لأمين المظالم، بالاشتراك مع لجنة إرساء الديمقراطية من خلال القانون ("الجنة فينيسيا") ومجلس أوروبا وآخرون، العمل من أجل إنشاء معهد لأمناء المظالم في كوسوفو. وقد اتفق فريق الخبراء على أن يكون الهدف من إنشاء هذا المعهد أساساً هو حماية حقوق وحريات جميع الكيانات القانونية في كوسوفو، عن طريق رصد نشاط الإدارة المدنية المؤقتة والمؤسسات المحلية الناشئة قبل إجراء الانتخابات المؤقتة وبعدها. ويؤلى أيضاً الاعتبار لجدوى رصد الجهات الفاعلة غير التابعة للدولة التي تدعي أو تمارس السلطة في كوسوفو. واتفق فريق الخبراء على ضرورة أن يكون أمين المظالم، خلال فترة مؤقتة، خبيراً دولياً يساعده على الأقل نائبان محليان.

٨٤ - ويعرض جو الخوف المتزايد للخطر الجهود المبذولة لتحقيق سيادة القانون في كوسوفو. ويرفض الشهود في انتهاكات حقوق الإنسان بصورة متكررة تقديم معلومات إلى الشرطة وإذا فعلوا ذلك، فإنهم يتراجعون فيما بعد عن شهادتهم أو لا يظهرون في جلسات الاستماع أمام المحاكم. وقد تلقى القضاة والمدعون العموميون تهديدات تنذرهم بعدم متابعة التحقيقات ضد أشخاص معينين مشتبه فيهم أو لإطلاق سراحهم، رغم الأدلة التجريبية الدامغة التي جمعتها قوة الأمن الدولية في كوسوفو وشرطة البعثة. ويظهر الإفلات من العقاب كم مشكلة تقوض الجهود الكبيرة المبذولة لبناء نظام قانوني مستقل وقوة شرطة تحترم حقوق الإنسان.

دال - تعليم أفراد الشرطة وتطويرهم

٨٥ - تم في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر تخريج الدفعة الأولى من جهاز شرطة كوسوفو المعد للمستقبل وذلك من مدرسة دائرة الشرطة في كوسوفو. ومن بين الضباط الخريجين البالغ عددهم ١٧٣ فرداً، كان هناك ١٥٦ من الألبان و ١٧ من غير الألبان (٨ من صرب كوسوفو و ٣ من السلاف المسلمين و ٣ من الروما و ٣ من

الأترك). وكان هناك ٣٩ متخرجة. و ٧٩ في المائة من الخريجين إما لديهم معلومات أساسية عسكرية أو معلومات أساسية في مجال الشرطة. وعند التخرج، بدأ الضباط تدريبهم الميداني مع ضباط التدريب الميداني في مجال الشرطة التابعين لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. وبدأت الدورة الثانية للشرطة في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر. ويضم هذا الفصل الدراسي ما مجموعه ١٧٨ طالبا: ١٣٥ من ألبان كوسوفو، و ٢٩ من صرب كوسوفو، و ٧ من أترك كوسوفو، و ٦ من السلاف المسلمين، و ١ من الروما. وهناك اثنان وثلاثون من أفراد هذا الفصل الدراسي من الإناث.

هـ - الانتخابات

٨٦ - ووفقا للفقرة ١١ (ج) من القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩)، فإن البعثة تدرس بعناية إمكانية إجراء انتخابات بلدية في كوسوفو في عام ٢٠٠٠. وسيُنتخب العمَد وغيرهم من المسؤولين المحليين لفترات محدودة وسيضطلعون بمسؤوليات محدودة في نطاق الإقليم. ومن أجل إجراء الانتخابات بأسرع ما يمكن وافق عنصرا بناء المؤسسات والإدارة المدنية على تشكيل فرقة عمل معنية بالتسجيل تضطلع بمهام التخطيط وتوفير الموارد والتنفيذ للتسجيل المدني وتسجيل الناخبين، بما في ذلك تسجيل سكان كوسوفو الموجودين خارج الإقليم. ويتوقع أن تنجز عملية التسجيل، المقرر بدؤها في أوائل السنة الجديدة، في حزيران/يونيه من عام ٢٠٠٠. وتعكف إدارة الانتخابات على معالجة الجوانب الإجرائية للانتخابات البلدية، وذلك بمساعدة خبراء من البعثات الأخرى التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والأمم المتحدة. وتشمل المسائل قيد النظر المعايير الإثباتية والسكنية المتعلقة بمنح حق التصويت والموقع الذي يمكن أن يدلي فيه المقترعون بأصواتهم (محل الإقامة السابق أو الحالي). وتبين من تقييم الوثائق المتاحة في ٢٩ بلدية في كوسوفو أن غالبية سكان كوسوفو باستطاعتهم الاستظهار إما بوثائق شخصية أو دليل شخصي (مثل سجل البيانات المتعلقة بالملكية) على محل إقامتهم المعتاد في كوسوفو. وبدأ العمل في صياغة اللوائح الانتخابية وتنظيم الإطار المؤسسي اللازم لذلك. ولا تزال مسألة تقرير موعد الانتخابات قيد النظر. وسيُتخذ قرار تحديد موعد إجراء الانتخابات في ضوء مجموعة من العوامل، تشمل، فيما تشمل، السرعة التي ستنجز بها عمل التسجيل المدني وتسجيل الناخبين.

واو - شؤون وسائط الإعلام

٨٧ - في ١٩ أيلول/سبتمبر، بثت محطة الإذاعة والتلفزيون في كوسوفو أول برنامج تلفزيوني لها. وتحظى محطة البث العامة المستقلة هذه بدعم محلي وتأييد دولي واسع النطاق. وتم التعاقد من الباطن مع اتحاد الإذاعة الأوروبي لإنتاج برنامج الطوارئ الساتلي هذا لهيئة التلفزة العامة. وقدمت حكومة النرويج التمويل الأولي لهذا المشروع من خلال الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وأحرز المزيد من التقدم في تغيير البث العام بغلق إذاعة بريشتينا في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر وفتح إذاعة كوسوفو في ١ تشرين الثاني/نوفمبر. ونظرا لأن إذاعة وتلفزيون كوسوفو تعتمد تماما على التبرعات فإن قيود الميزانية حتمت خفض عدد الموظفين وتغيير مواعيد بث البرامج. وفي الوقت نفسه، تم التوصل إلى اتفاق

عام على أن تنضم إذاعة بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو "Blue Sky Radio" إلى إذاعة وتلفزيون كوسوفو. ويقوم حالياً موظفو الإذاعة "Blue Sky" بتدريب موظفي إذاعة كوسوفو.

٨٨ - وعين ممثلي الخاص منوفا مؤقتا لشؤون وسائط الإعلام، وهو موظف دولي تابع لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وهو مكلف بوضع خطة لإنشاء هيئة لإصدار التراخيص ووضع النظم من أجل توجيه عمل وسائط الإعلام في كوسوفو التي لا تزال غير منظمة. وحاليا فإن على المحطات الإذاعية والتلفزيونية العاملة وكذلك المحطات التي من المقرر أن تبدأ العمل، أن تقدم طلبات للحصول على تراخيص بث مؤقتة.

٨٩ - وبانضمام صحفيين محليين بارزين إلى المجلس الاستشاري المعني بالسياسة العامة لوسائط الإعلام في كوسوفو ارتفع عدد أعضائه إلى سبعة أعضاء. بيد أن العضو الصربي الوحيد في المجلس غادر كوسوفو إلى الجبل الأسود. ويجري بذل جهود لتحديد عضو صربي جديد من كوسوفو بالإضافة إلى الأعضاء الجدد الذين اختيروا من الطائفتين التركية والبوسنية في كوسوفو.

٩٠ - ولا تزال مسألة مدونات قواعد ممارسة المهنة فيما يتعلق بوسائط الطبع والبث محل خلاف. وعلى الرغم من أن المجلس الاستشاري المعني بالسياسة العامة لوسائط الإعلام يؤيد وضع هذه المدونات، فإن العديد من الصحفيين والمجموعات المدافعة عن حرية الصحافة لا تؤيد ذلك. وأنشأ ممثلو بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وقوة الأمن الدولية في كوسوفو لجنة استشارية مشتركة وعقدوا اجتماعاً غير رسمي لمناقشة مسائل منها مدى استصواب هذه المدونات وآليات الإنفاذ لمواجهة المخالفات المحتملة.

سادسا - إعادة بناء الاقتصاد

٩١ - يقوم الاتحاد الأوروبي بدور المنظمة الرائدة في الاضطلاع بمهام البعثة في مجالي الإنعاش وإعادة بناء الاقتصاد.

ألف - ميزانية كوسوفو

٩٢ - كجزء من إرساء نظام ضريبي يتسم بالشفافية والفعالية، تم توقيع القاعدة التنظيمية رقم ١٦/١٩٩٩ الصادرة عن البعثة والتي أنشأت بها هيئة ضرائب مركزية، ودخلت حيز النفاذ في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر. وستكون هذه الهيئة مسؤولة عن الإدارة المالية العامة لميزانية كوسوفو الموحدة، بما في ذلك إعدادها ورصد تنفيذها.

٩٣ - وميزانية الإدارة المؤقتة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو لعام ١٩٩٩ "ميزانية كوسوفو الموحدة" محددة في القاعدة التنظيمية رقم ١٧ الصادرة في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر. ويبلغ إجمالي النفقات نحو ١٢٥ مليون مارك ألماني. وسيتم جمع مبلغ ٣٨ مليون مارك ألماني تقريبا من الإيرادات الضريبية، وتحصيل مبلغ ٨٧ مليون مارك ألماني المتبقي من هبات المانحين، وحُصل بالفعل من هذا المبلغ ٣٤ مليون مارك ألماني من خلال صندوق الأمم المتحدة الاستئماني أنفق منها مبلغ ٢٧,٤ مليون مارك ألماني في دفع مرتبات موظفي الخدمة العمومية المحليين. وسيتم الدعم الكامل لميزانية كوسوفو استمرار دفع المرتبات وسداد تكاليف التشغيل، ودفع المساعدات للمعوزين.

٩٤ - وتشرف عملية وضع التوقعات المتعلقة بميزانية عام ٢٠٠٠ على الانتهاء. ونظرا لأن مستوى الأجور ومستوى العمالة يفوقان الأهداف المحددة سابقا، فإن العجز المتوقع يزيد بعض الشيء عن التقديرات السابقة. وستواصل بعثة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو العمل من أجل خفض مجموع احتياجات الميزانية من خلال تدابير مثل خفض مستويات الأجور، وترشيد أعداد العاملين وفرض رسوم الاستعمال.

٩٥ - وأفضى مؤتمر للمانحين، عقد في بروكسل في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر، لمناقشة برنامج تعمير كوسوفو المتوسط الأجل، إلى إعلان تبرعات تزيد قيمتها عن مليار دولار من دولارات الولايات المتحدة حتى نهاية عام ٢٠٠٠. ورصد من هذا المبلغ ٨٨ مليون دولار لدعم ميزانية عام ١٩٩٩ وعام ٢٠٠٠، و ٤٧ مليون دولار لأنشطة تنفيذ السلم و ١٨ مليون دولار للأنشطة الإنسانية.

٩٦ - ويقوم موظفو الجمارك المحليون التابعون لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وبتوجيه من خبراء الجمارك الدوليين، بجمع الرسوم الجمركية ورسوم الاستهلاك وضرائب المبيعات في مركزين حدوديين دوليين. وتدل تقديرات الإيرادات على اتساق الاتجاهات. وظهر من تحصيل أنواع الرسوم الثلاثة انخفاض طفيف عن الأرقام السابقة وتبلغ نحو ١,٩ مليون مارك في الأسبوع، وبلغ إجماليها في ١٧ كانون الأول/ديسمبر، ٢٨,٢ مليون مارك ألماني.

٩٧ - وأنهت البعثة تعيين ٢٥ موظفا إضافيا من موظفي الجمارك المحليين. وبالإضافة إلى ذلك سيبدأ العمل قريبا في مركز الجمارك في مطار بريشتينا وفي غلوبوسيسكا على الحدود مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. وعالجت الآن البعثة مسألة إنشاء مراكز إضافية لتحصيل رسوم الاستهلاك وضرائب المبيعات التي ستفرض على استهلاك البضائع وبيعها. وبالنسبة لميزانية عام ٢٠٠٠، سيتم تحديد أهداف للإيرادات من مجموعة من المرافق مثل الكهرباء، والتدفئة العامة، والإمداد بالمياه، والبريد، والاتصالات ورسوم أخرى على مستوى البلدية مثل تراخيص البناء والعمل.

٩٨ - وتستخدم البعثة الآن بانتظام إيرادات الجمارك والإيرادات من الرسوم والأموال المقدمة من المانحين لتغطية النفقات التي تتكبدها الإدارة المؤقتة. وقد زادت المصروفات بسرعة خلال الشهر الأخير. ويجري

تطبيق العملية التي أنشئت لفرض الإجراءات الشاملة لمراقبة النفقات، وأصبحت الإدارة تعالج النفقات من ميزانية عام ١٩٩٩ بوتيرة أسرع.

باء - النظام المالي

٩٩ - أنشئ مجلس الإشراف على عمليات الدفع عملاً بالقاعدة التنظيمية رقم ١١/١٩٩٩ الصادرة عن البعثة في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر. وسيبدأ المجلس عملية إعادة تنظيم مرحلية لمكتب الدفع السابق، تشمل دمج المكتب في سلطة الأعمال المصرفية والدفع (القاعدة التنظيمية رقم ٢٠/١٩٩٩ الصادرة في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر). وستعزز عملية إعادة التنظيم فعالية معاملات المارك الألماني، كما ستنقل، بمرور الوقت، معظم خدمات الدفع إلى النظام المصرفي. وقد عيّن أعضاء مجلس إدارة سلطة الأعمال المصرفية والدفع في كوسوفو، في ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩. وقد وردت بالفعل الطلبات الأولى لتراخيص المصارف، وتراخيص مؤسسات التمويل الجزئي غير المصرفية. ومن المتوقع أن يبدأ أول مصرف العمل بطاقة كاملة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠.

جيم - قطاع الطاقة والمياه

١٠٠ - تبقى إعادة الخدمات العامة الأساسية، مثل الإمداد بالطاقة الكهربائية والمياه ومعالجة النفايات ضمن المهام الأساسية لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. وستتخذ إجراءات عاجلة من أجل كفالة الإبقاء على انقطاع الطاقة في الحدود الدنيا خلال أشهر الشتاء القاسية. وقد أعيد تشغيل إحدى وحدتي توليد الطاقة في محطة كهرباء كوسوفو - باء، حسب المخطط في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر، وهي تنتج ٢٤٠ ميغاواط من الطاقة الكهربائية. وتنتج محطة كهرباء كوسوفو - ألف ٢٩٠ ميغاواط، ليصل بذلك إجمالي إنتاج الطاقة إلى ٥٣٠ ميغاواط، مقارنة بالهدف الموضوع وهو ٦٥٠ ميغاواط. وتتواصل أعمال إصلاح وصيانة الوحدة الثانية في محطة كوسوفو - باء، التي ستدخل في الشبكة في منتصف كانون الأول/ديسمبر، لترفع إمداد الطاقة بما يقارب ٢٤٠ ميغاواط. وقد أعيد إصلاح نظام التدفئة في بريشتينا أيضاً، وهو يعمل الآن بنسبة ٥٠ في المائة من طاقته. وبالإضافة إلى ذلك، يجري وضع خطط لإصلاح أنظمة التدفئة الأصغر حجماً في متروفيشتا ودياكوفيتشا. ورغم إعادة إمداد بريشتينا بالطاقة الكهربائية جزئياً، تظل بلديات عديدة تواجه نقصاً حاداً في الطاقة الكهربائية، يهدد بحرمان أجزاء كبيرة من كوسوفو من التدفئة الكهربائية خلال أشهر الشتاء. وعليه فقد بُدئ في تنفيذ أعمال عاجلة لإصلاح خطوط التوزيع، من أجل ربط أكبر عدد ممكن من التجمعات السكنية.

١٠١ - كشف تقدير أعطال نظام إمداد المياه، أن الإمداد قد تدهور في بعض البلديات إلى مستويات مثيرة للقلق، أدت إلى ندرة المياه الصالحة للشرب. وتتخذ تدابير الآن من أجل الحيلولة دون انقطاع إمدادات المياه، عن طريق توفير وحدات توليد احتياطية في المناطق ذات الأولوية.

١٠٢- تدار محطة كهرباء كوسوفو بواسطة الكوسوفيين، تحت إشراف فريق إدارة دولي. وقد حددت الشركة فئات استهلاك الكهرباء بالتشاور مع فريق الإدارة الدولي وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، وستوزع الفواتير في الأسبوع الثاني من كانون الأول/ ديسمبر. كما تم التوصل إلى اتفاق بين مجلس مياه بريشتينا الإقليمي والبعثة بشأن تحديد الأسعار التي سيدفعها المستهلكون.

١٠٣- عقدت شركات الكهرباء الإقليمية اجتماعاً في أثينا في الفترة من ١١ إلى ١٣ تشرين الأول/أكتوبر بشأن تبادل الطاقة. وقد حضره ممثلون عن شركات من ألبانيا والبوسنة والهرسك وبلغاريا واليونان وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وصربيا والجبل الأسود ورومانيا، كما حضره عضو في فريق إدارة التجارة البريطانية الدولي من شركة كهرباء كوسوفو. وعقد اجتماع آخر في تشرين الثاني/نوفمبر في سكوبي.

دال - قطاع المؤسسات

١٠٤- حددت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو استراتيجية شاملة لتطوير القطاع الخاص، لها ثلاثة أهداف، هي: أولاً، تعزيز وتنمية وتطوير المؤسسات الخاصة ذات الوجود الفعلي في الاقتصاد الرسمي، وتشجيع قيام مؤسسات جديدة. ثانياً، تشجيع الاقتصاد الموازي والعمل على إدخاله ضمن الاقتصاد الرسمي عن طريق تشكيلة من المحفزات والمتطلبات. ثالثاً، نقل ملكية المؤسسات العامة التي تتوفر لها مقومات البقاء إلى القطاع الخاص. وتنفيذاً لهذه الاستراتيجية، ستقوم البعثة بوضع إطار تنظيمي وإقامة مؤسسات تسمح بازدهار اقتصاد السوق.

١٠٥- بدأت البعثة تطبيق هذه الاستراتيجية في عدد من المناطق، مع معالجة المسائل الأساسية المتعلقة بملكية المؤسسات ومركزها القانوني. كما وضعت نظاماً لتسجيل الأعمال التجارية، بغرض تأسيس قاعدة لجباية الضرائب. وهي تقوم، بالإضافة إلى ذلك، بتحديد أبعاد إطار قانوني وتنظيمي يناسب اقتصاد السوق. كما تقوم، في قطاع المؤسسات العامة، بوضع إجراءات لتصفية المؤسسات التي لا تتوفر لها مقومات البقاء، ووضع استراتيجيات لنقل ملكية المؤسسات القابلة للبقاء إلى القطاع الخاص.

١٠٦- يضع مشروع إنعاش بعض المؤسسات في قطاع الإنشاءات، تصورات لسلسلة من ١٠ عقود تقريباً للمساعدة الإدارية التقنية، وحقن رؤوس أموال عاملة صغيرة من أجل إعادة بدء النشاط. وقد حددت الشركات التي أفصحت عن موافقتها على إعداد رسائل تعبر عن رغبتها في الاستثمار في بعض المؤسسات الاستراتيجية المتوسطة الحجم. وسيطلب إلى المستثمرين أن يضعوا وينفذوا خطة شاملة للأعمال التجارية من أجل إنعاش هذه المؤسسات، وتقديم الاستثمار اللازم مقابل امتياز/ ترخيص باستغلال أصول الشركات.

١٠٧- يعتبر مجمع تربكا من المكونات الأساسية لاقتصاد كوسوفو ذات التأثير الاجتماعي والسياسي الكبير. وقد حددت استراتيجية صناعية لإعادة إحياء مناجم تربكا، التي ستقسم إلى أجزاء رئيسية ذات كيانات منفصلة. ويجري الآن تناول عدد من المسائل تشمل المركز القانوني للشركة، والطرق الممكنة لمعالجة شؤون الأجزاء المختلفة للمجمع، ومسألة الخصوم.

١٠٨- يتطلب النجاح في تنفيذ هذه الاستراتيجية مشاركة واسعة من كل قطاعات مجتمع كوسوفو. وقد بدأت المشاورات مع خبراء السياسات الاقتصادية وممثلي الأعمال التجارية من أجل التوصل إلى اتفاق في الرأي بشأن الإصلاحات المطلوبة. وستقوم بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، فور الانتهاء من إعداد السياسات، بوضع برنامج شامل للتوعية الجماهيرية، بغرض كفالة الحصول على التأييد الجماهيري والسياسي لسياساتها. وستستهدف هذه الجهود الجماهير بصفة عامة، من أجل تحقيق الاتساق بين تطلعاتها والواقع المعاش وتوصيل وشرح النقاط الرئيسية للهيكل الاقتصادي الجديد إليها.

سابعا - ملاحظات

١٠٩- أحرزت العناصر الأربعة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو تقدما حسنا في تنفيذ ولاياتها، منذ اتخاذ القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩) قبل ستة أشهر، في ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩. وشكّل تسريح جيش تحرير كوسوفو السابق، والعملية الجارية لتحويله، خطوة مهمة إلى الإمام. وربما يؤدي الدمج التدريجي للعناصر السياسية المؤثرة من الألبان والصرب إلى تعقيد عملية المصالحة في البداية، لكنه قد يكون أيضا، على المدى الطويل، مؤشرا طيبا على حدوث المزيد من الاستقرار والممارسات الديمقراطية في كوسوفو. وتبقى مع ذلك تحديات خطيرة.

١١٠- وخلال زيارتي إلى كوسوفو في ١٣ و ١٤ تشرين الأول/أكتوبر، تمثل أحد الشواغل الأكثر طرحا في الحالة الخطرة التي يواجهها في الإقليم أهالي كوسوفو من الصرب والروما وفئات الأقليات الأخرى. فعلى الرغم من الجهود المتضافرة التي تبذلها قوة الأمن الدولية في كوسوفو وشرطة البعثة، ما زال مستوى العنف وطابعه مستمرين بدرجة غير مقبولة في كوسوفو، وخصوصا ضد الأقليات الضعيفة. وقد أكدت على ذلك في الاجتماعات التي عقدتها مع الزعماء السياسيين لجميع الفئات العرقية. فني اجتماعي مع مجلس كوسوفو الانتقالي، الذي حضره كل من ممثلي الصرب (الأسقف أرتميجي والسيد تراجكوفيتش)، شددت على وجوب قيام جميع الزعماء بالترويج لخلق مجتمع متسامح يمكن لجميع الناس أن يعيشوا فيه دون خوف، والعمل على تحقيق ذلك المجتمع. وإنني، مرة أخرى، أحث جميع الزعماء السياسيين في كوسوفو وجميع الأهالي على وقف أعمال العنف والتخويف والمضايقة.

١١١- كذلك يتعين على المجتمع الدولي أن يقوم بدوره بصورة أفضل. فقد ضاعفت قوة الأمن الدولية في كوسوفو وشرطة البعثة من جهودهما ولكن الحاجة لا تزال قائمة إلى مزيد من الموارد. وأود أن أشدد على ضرورة ضمان الوزن السريع لأفراد الشرطة الدولية وتقديم الدعم لدائرة الشرطة في كوسوفو. علاوة

على ذلك، يتعين تدعيم سلطة البعثة وتعزيز نظام القضاء والعقوبات. ولا بد من ملاحقة مرتكبي الجرائم قضائياً، فبذلك يقوم حكم القانون في كوسوفو. ويؤدي تورط أعضاء سابقين في جيش تحرير كوسوفو وأعضاء محتملين في فرقة الحماية في كوسوفو ودائرة الشرطة في كوسوفو في أنشطة إجرامية وأنشطة غير رسمية لإنفاذ القانون إلى تقويض سلطة هذه الهيئات في المستقبل، ولن يكون هناك أي تسامح إزاء أي تورط من هذا النوع. فمن الضروري الرد بقوة للتصدي لمشكلة الأشخاص المتورطين بإنفاذ القانون بصورة غير رسمية والذين تواردت الأنباء عن نشاطهم في المنطقة. ويتعين تفكيك هذه الهياكل بحيث تبقى السلطة في نطاق الهيئات الشرعية داخل هيكل الإدارة المشتركة المشروعة وبعدها. على أن جميع هذه الجهود إنما تعتمد بصورة خطيرة على دعمها من جانب الزعماء السياسيين في كوسوفو الذين يتعين عليهم أن يلزموا أنفسهم، بصورة كاملة لا تقبل الرجوع عنها، بالسلم والمصالحة والتسامح واحترام حكم القانون.

١١٢- ويتمثل التحدي الأساسي الآخر في حلول فصل الشتاء في كوسوفو. ومع أن مجتمع المساعدة الإنسانية بذل كل ما في وسعه من جهود لضمان استعداد أهالي كوسوفو لمواجهة الأشهر الباردة، فإنه يتعين على المجتمع الدولي أن يستمر في تركيزه على الحاجة إلى مساكن مؤقتة مهيئة لمواجهة الشتاء وما يتصل بذلك من مسألة إصلاح المرافق العامة.

١١٣- ويجب حل المشاكل القائمة حالياً على الحدود مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة بصورة عاجلة حتى لا تتعرض جهود التأهب لفترة الشتاء للإعاقة. وقد بدأ العمل فعلاً لتنسيق الأنشطة الإنسانية مع جهود الإصلاح وإعادة البناء. وتتمثل إحدى الأولويات الفورية في وضع خطط تفصيلية لإعادة بناء المساكن الخاصة بعد الشتاء. ومن الأولويات الأخرى وضع نظام اجتماعي فعال يمكن أن يلبي احتياجات الأشخاص الضعفاء بعد انتهاء مرحلة الطوارئ في المساعدة الإنسانية. وستكون مشاركة برامج الأمم المتحدة ووكالاتها في هذه العملية أمراً ضرورياً.

١١٤- ويتوقف نجاح البعثة في معظمه على توفر الدعم الكامل المستمر من جانب الدول الأعضاء. فهذا الدعم لا يلزم لبرامج المشاريع وحدها، وإنما يلزم أيضاً لتغطية التكاليف المتكررة التي تترتب على الإدارة المحلية. ولا بد من قيام الدول الأعضاء بتوفير الموارد على أساس طوعي بغية تغطية النفقات العامة الأساسية، بما في ذلك مرتبات موظفي كوسوفو. وإنني أحث الدول الأعضاء على إبداء تأييدها بالعمل على إنجاح الميزانية الموحدة لكوسوفو. وقد جاءت التبرعات المعقودة مؤخراً في مؤتمر المانحين في بروكسل مشجعة ولكن لا بد من متابعتها بتقديم الأموال الموعودة بصورة عاجلة، إذ لا يمكن الاستمرار بالميزانية بدون مساعدة الجهات المانحة. ويؤدي عدم الاستمرار بالميزانية بدوره إلى تراجع المرافق العامة وإلى التوقف عن دفع المرتبات في القطاع الحكومي. ويمكن أن تأتي بعد ذلك الاضطرابات الاجتماعية. فأهالي كوسوفو بحاجة للدعم في هذه المرحلة الخطيرة.

١١٥- وكما أشرت في تقريرتي الأخير (S/1999/987)، فإن الحاجة واضحة لاقتسام المسؤولية مع الأهالي فيما يتعلق بعملية اتخاذ القرار في الإدارة المؤقتة. ولهذا، فإنني أرحب بالاتفاق الذي تم التوصل إليه مؤخرا بشأن إنشاء هيكل إداري مشترك في كوسوفو. ويعد هذا الهيكل، الذي جاء نتيجة لمفاوضات طويلة، خطوة مهمة نحو إشراك السكان في الإدارة المؤقتة للإقليم. وآمل أن يشارك جميع سكان كوسوفو، بمن فيهم صرب كوسوفو، في هذا المسعى تحت قيادة ممثلي الخاص.

١١٦- وختاماً، أود أن أثنى على جميع موظفي البعثة، من دوليين ومحليين، على الجهود التي يبذلونها على سبيل دعم أنشطة الأمم المتحدة في كوسوفو. وأود في الختام أن أحيي ذكرى فلاديمير كروموف وضحايا حادث طائرة برنامج الأغذية العالمي في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر، الذين فقدوا حياتهم جميعاً وهم يحاولون إحلال السلم والاستقرار في كوسوفو.

مرفق

تشكيل عنصر الشرطة في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

(في ١٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩)

العدد الحالي للبلدان المشاركة: ٤١ بلدا

المجموع	التدريب الأولي	الموظفون المستجدون	شرطة الحدود	دائرة الشرطة في كوسوفو	ميتروفيتسا	بيتش	غنجيلان	بريزرن	بريشيتينا	المقرر الرئيسي	
٨٨	٣	١٢	٤	٥					٤٧	١٧	الاتحاد الروسي
٣٨	١	٩	٢	١٢	١	٢			٤	٧	الأرجنتين
٤٩	١	٢	١	١٠	٩	٤			٢١	١	الأردن
٣٧	١	٢	٢		٣				٢٢	٧	اسبانيا
٥	١								٣	١	استونيا
١٩٢	١	٤١	٦			٢	١٠٧		٢٠	١٦	ألمانيا
٣٠		٥		٦	٤	٥	٣		٢	٥	أوكرانيا
٢				٢							آيسلندا
٤٦		٨			١٤		١٠	١١	٣		إيطاليا
٦٦		٦	٤	٩	٣	٢	١	٣٦	٥		باكستان
٢٥	١٣	١		١	٤				٣	٣	البرتغال
٥	٥										بلجيكا
٤٩		٥	١	١٢	٢	٦			١٦	٧	بلغاريا
١٩	١		٢	٢			٣		٩	٢	بنغلاديش
٩						٨				١	بولندا
٤٩		٤	١			١٠	٦		٢٠	٨	تركيا
٥				٥							تونس
٦		٣							٣		الجمهورية التشيكية
٢٠	٣			١٠		٣				٤	الدانمرك
٢٦	١		٣	٤					١٤	٤	رومانيا
١٤									١٤		زامبيا
٢٤						٨	٨		٨		زمبابوي
١٦				٤				٤	٨		السفال
٤٤	٥	٤			٣			٤	١٥	١٣	السويد

المجموع	التدريب الأولي الموظفون المستجدون	شرطة الحدود	دائرة الشرطة في كوسوفو	ميترفيتسا	بيتش	غنجيلان	بريزرن	بريشتينا	المقرر الرئيسي		
٢٥	١		١	٥				٢٧	١	غانا	
٧٨				٦٦			١٠		٢	فرنسا	
٢٣		١٠					١٣			الفلبين	
٢								١	١	فنلندا	
٣٣		٤			٢			٢٥	٢	فيجي	
٢								٢		قيرغيزستان	
٦٩	٦	٦	١	١٧		١		٢٠	١٨	كندا	
٢٠	١							١٩		كينيا	
٩			٢		٤			٣		ليتوانيا	
٤٨			٣				٣٩		٦	ماليزيا	
٦١		١		١٠		١٠	٢٠	٢٠		مصر	
٦٠	٢							٥٧	١	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية	
٤٥	١	٣				٤	١٠	٢١	٦	النمسا	
١٢						٥	٦	١		نيجيريا	
١٠							٤	٣	٣	هنغاريا	
١									١	هولندا	
٤٤٦	٣	٣٤	٢١	٣٦	٢٩	٨٥	٥٧	١٤٧	٣٣	الولايات المتحدة الأمريكية	
١ ٨١٧	٢٠	٣١	١٥٩	٥٣	٢١٦	٧٨	١٥٥	٣٠٥	٦٢٢	١٧٨	المجموع الفرعي
١ ٨١٧											المجموع